جامعة الدكتور مولاي الطاهر –سعيدة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي

دراسة ارتباطية فرقية بكل ابتدائيات بلدية عسلة.ولاية النعامة.

مذكرة مقدمة لنيـل شهـادة الماستر في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

- عجاجي عائشة

إشراف الأستاذ:

أ.د.بوحفص طارق

أعضاء لجنة المناقشة

ا.د.عثماني نعيمة	أستاذة	جامعة سعيدة	رئيساً
ا.د. بوحفص طارق	أستاذ	جامعة سعيدة	مشرفاً ومقرراً
ا.د.بولقدام سميرة	أستاذة	جامعة سعيدة	مناقشة

السنة الجامعية:2025/2024م

جامعة الدكتور مولاي الطاهر –سعيدة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي

دراسة ارتباطية فرقية بكل ابتدائيات بلدية.عسلة ولاية النعامة.

مذكرة مقدمة لنيـل شهـادة الماستر في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

- عجاجي عائشة

إشراف الأستاذ:

أ.د.بوحفص طارق

أعضاء لجنة المناقشة

ا.د.عثماني نعيمة	**أستاذة**	**جامعة سعيدة**	**رئيساً**
ا.د. بوحفص طارق	**أستاذ**	**جامعة سعيدة**	**مشرفاً ومقرراً**
ا.د.بولقدام سميرة	**أستاذة**	**جامعة سعيدة**	**مناقشة**

السنة الجامعية:2025/2024م

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي ببلدية عسلة ولاية النعامة من بين التساؤلات التي تم طرحها:هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين المناخ الاسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي كذلك هل توجد فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في التفوق الدراسي,وافترضنا وجود علاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الابتدائي كما انه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في التفوق الدراسي ,وللتأكد من تحققها من عدمه قمنا باختبار الفرضيات بعد بناء مقياس المناخ الأسري على عينة قدرت ب 75 تلميذ وتلميذة أيضا بناء شبكة الملاحظة على عينة55تلميذ وتلميذة والمقابلة نصف الموجهة وكذلك الاعتماد على السجلات والوثائق المدرسية(المعدل), إذ اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي,وفي الأخير تحصلنا على النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الابتدائي ببلدية عسلة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المناخ الأسري لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي.

Abstract

This study aimed to explore the family climate and its relationship with academic excellence among primary school students in the municipality of Assala, Naama Governorate, among the questions that were asked: Is there a statistically significant correlation between family climate and academic excellence among primary school students, as well as are there statistically significant differences between males and females in academic excellence, and we hypothesized that there is a relationship between family climate and academic excellence among primary school students, and there are no differences between males and females in academic excellence, In order to

ascertain whether it is realized or not, we tested the hypotheses after building a family climate scale on a sample of 75 male and female students, as well as building an observation grid on a sample of 55 male and female students and a semi-guided interview as well as relying on school records and documents (modified), as we relied on the descriptive and analytical :method, and in the end we obtained the following results

-There is a statistically significant correlation between family climate and academic excellence among primary school students in the municipality of Assala.

-There are no statistically significant differences between males and females in the academic excellence of primary school students.

-There are no statistically significant differences between males and females in the family climate of primary school students.

ⴰⴱⵅⵗ ⵎ:

ⵜⵕ ⵜⵣⵕⵡⵜ ⴰⴷⴰⴷⵜⴱⵃⴱⵉ ⴰⵎⵏ ⴰⴻⵏ ⵜⵓⵊⴰ ⴷⵜⵣⴷⴰⵢⵜ ⵏⵏⴱⴷ
ⵜⵣⵣⵉⵅⵣⵜ ⵏ ⵗⴱⵍⵎⴷ ⵅⵔⵉⵏⵍⵎⴰⴷⵏ ⵏ ⵗⴱⵓⵉⵔⴰⵎⵣⵓⴰⵚ ⵅ
ⵜⵎⴷⵉⵏⵜⵏ ⵀⴱⴱⵍⴰⵏ ⵜⵓⵉⵍⴰⵢⵜⵏ ⵗⵏⵎⵎⴰ,ⵏⴱⴱ ⵉⴱⵉⵍⵍⴰ ⵢⴰⵏ
ⵗⵣⴷⴰⵢ ⵅⵔⵗⵎⵏ ⴰⴻⵏ ⵜⵓⵊⴰ ⴷⵜⵣⵣⵉⵅⵣⵜ ⵏ ⵗⴱⵍⵎⴷ ⵅⵔ
ⵉⵏⵍⵎⴰⴷⵏ ⵏ ⵗⴱⵓⵉⵔⴰⵎⵣⵓⴰⵚ, ⴷⴰⵃⴷⴰⴷⵏⵥⵕⵉⴱⵉⵍⵍⴰ ⵢⴰⵏ
ⵗⵣⴷⴰⵢ,ⵏⴱⴱ ⵉⴱⵜⵣⴷⴰⵢⵉⵏ ⴰⴷ ⴷⵃⵃⵉⵔⵏ ⵗⴱⵎⵔⴱⵏ ⵗⴱⵖⴰⵍⵏ
ⵗⵎⵏ ⴰⴻⵏ ⵜⵓⵊⴰ,ⵏⴱⴱⵎⵔⴱⴰⵓⴷⵜⴰⵣⴷⴰⵢⵜⵏ ⵜⴰⵏⵏⴰⵢⵜ ⴷ
ⵜⵎⵕⵚⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵎⴰⴱⵜ,ⵏⴱⴱⵔⴱⵜⴰⵖⴰⵕⴱⵜ ⵏ ⵗⴱⵃⴱⵉⵏ
ⵗⴱⵃⴱⵉⵏ ⵗⴱⵃⴱⵉⵏ ⵗⴱⵍⵎⴷ, ⴷⵜⵢⴰⵃⵜⵉⵏ ⴰⴷⴷⵢⵗⵛⴽⴰⵏ:-
ⵉⵍⵍⴰ ⵢⴰⵏ ⵗⵣⴷⴰⵢⵏ ⵜⵣⴷⴰⵢⵜⵏ ⵜⵣⴷⴰⵢⵜ ⵅⵔⵗⵎⵏ ⴰⴻⵏ ⵜⵓⵊⴰ ⴷ
ⵜ

كلمة شكر

أتوجه بخالص الشكروالامتنان إلى أستاذي المؤطر"د.بوحفص طارق",الذي كان سندا وعونا لي طوال فترة إعداد هذا البحث العلمي,حيث لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه الثمينة .كما اعبرعن تقديري العميق لكل أساتذة علم النفس الذين اثروا تجربتي العلمية بعملهم وخبراتهم وكانوا حافزا دائما للاستمراروالعطاء.

اشكربكل تقديرواعتزازالأساتذة الكرام:

الأستاذ محمد لبراج , الأستاذ رقاقدة احمد ,الأستاذ طواهرية أبوبكرالأستاذ ديدي حسين, الأستاذ شلالي حيتالةوالأستاذ بالحيا عبد العزيز.

كما أتقدم بأسمى آيات الرحمة والمغفرة إلى أستاذي وقدوتي المرحوم"هنشور مجدوب"الذي ترك بصمة لا تنسى في حياتي العلمية والإنسانية.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أولياء الأمور ,مدراء وأساتذة الابتدائيات على دعمهم وتعاونهم ,مما كان له الأثر البالغ في نجاحي وتحقيق أهدافي.

أجدد شكري إلى أصدقائي وصديقاتي على دعمهم الصادق ومواقفهم النبيلة ,ولكل من لم يذكربالاسم انتم في القلب والذاكرة ولكم مني اصدق الدعوات والتقدير.

الإهداء

إلى كل من علمني المعنى الحقيقي للعطاء دون مقابل.

إلى من سهروذرف دمعه في الخفاء من اجلي.

إلى والداي الغاليين ,انحني تواضعا أمامكما...فكل حرف في هذه الصفحات كتب بفضل دعائكما وصبركما.

إلى اختي"كريمة" يا من كنت ظلي في الغياب وظهري في الحضور.

إلى اخوتي "طيب","يحي",و"مجدوب"انتم الامان حيث تشتد الحياة ودفء الاخوة حين يبرد العالم.

إلى أطفالي"ملاك","ادم","نور الهدى",انتم الحلم الذي اعيشه والمستقبل الذي ازرعه بكل حب ...هذا الانجازلاجلكم.

إلى عائلة"طالب"و"عجاجي" وبالاخص عمي "مراد",قلبك الطيب كان دائما موئلا لراحتي...لن انسى دعمك يوما.

إلى عمي "سليمان طواهرية" الذي لمس في النور قبل أن ابصره فكان بوابة العبور نحو ذاتي الحقيقية.

إلى صديقاتي الغاليات من كن النور في عتمة الايام والعون حين تعبت الارواح...ممتنة لكل لحظة صدق جمعتنا.

إلى دفعتي من تقاسمنا الخطى,والحلم وتشاركنا حروف الانجاز.

هذا العما ثمرة قلوب اجتهدت ,وعقول تعبت وارواح اصرت أن تصل.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الفهارس

فهرس المحتويات

المقدمة	
الفصل التمهيدي: الاشكالية العامة للبحث	
1 ـ الإشكالية.	05
2 ـ فرضيات البحث.	08
3 ـ أسباب اختيار الموضوع .	08
4 ـ اهمية موضوع الدراسة.	08
5 ـ أهداف الدراسة.	09
6 ـ التعاريف بالمفاهيم الاجرائية للدراسة .	10
7ـ الدراسات السابقة.	12
8 ـ التعقيب عن الدراسات.	18
الفصل الثاني: المناخ الاسري	
تمهيد	21
1- تعريف الاسرة	22
1-2 انواع الاسرة	23
1-3 اهمية الاسرة	24
1-4 خصائص الاسرة	24
2- تعريف المناخ الاسري	26
2-1 انماط المناخ الاسري	27
2-3 انواع المناخ الاسري	28
الخلاصة	33
الفصل الثالث: التفوق الدراسي	
تمهيد	36
1- تعريف التفوق	37
2- بعض المصطلحات المتعلقة بالتفوق الدراسي	38
3- النظريات المفسرة للتفوق	39

4- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	41
5- خصائص المتفوقين دراسيا	43
6- تصنيف المتفوقين دراسيا	44
7- حاجات المتفوقين دراسيا	44
8- 49البرامج التربوية لرعاية المتفوقين دراسيا	46
خلاصة الفصل	49
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	51
1-منهج الدراسة	52
2-الدراسة الاستطلاعية	52
3- اداة الدراسة	53
3-4 الخصائص السيكومترية	55
3-5 حدود الدراسة	58
3-6 الدراسة الاساسية	58
4-المقابلة نصف الموجهة	60
5-شبكة الملاحظة	61
6-السجلات والوثائق	61
7-الاساليب الاحصائية	62
الخلاصة	63
الفصل الخامس:عرض وتحليل النتائج	
تمهيد	65
عرض وتحليل نتائج الدراسة	66
عرض نتيجة الفرضية الاولى	68

عرض نتيجة الفرضية الثانية	69
عرض نتيجة الفرضية الثالثة	69
مناقشة الفرضيات مع الدراسات السابقة	70
الاستنتاج العام	72
الخاتمة	74
المراجع	76

فهرس الجداول

رقم الجدول	**عنـوان الجـدول**	الصفحة
01	مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية	53
02	صدق المحكمين	56
03	معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية	58
04	مفتاح التصحيح	58
05	مواصفات العينة الاساسية	59
06	العلاقة الارتباطية(معامل بيرسون)	68
07	الفرق بين عينتين مستقلتين(T)	69
08	نتائج شبكة الملاحظة	66

فهرس الاشكال

01	توزيع العينة من حيث الجنس	53
02	توزيع العينة من حيث الابتدائيات	53
03	توزيع العينة من حيث الجنس	60
04	توزيع العينة من حيث الابتدائيات	60
05	توزيع العينة من حيث المستويات	60

المقدمة

المقدمـــة

لم يعد النجاح الدراسي في ظل التحولات الراهنة يفهم على انه نتاج للقدرات العقلية فقط,بل بات ينظر إليه كحصيلة لتفاعل معقد بين مجموعة من العوامل المتشابكة,تتوزع بين ماهو فردي وما هو اجتماعي وماهو وجداني,فالمتعلم لا يدخل إلى المدرسة بعقله فقط بل يدخل أيضا بعالمه الداخلي وخلفيته العاطفية وخبراته اليومية التي تشكلت في محيطه الأسري والاجتماعي.

ومن هذا المنطلق أصبح المناخ الأسري احد المتغيرات المركزية في تفسير الفروقات الفردية في التحصيل,بل وفي مستويات التفوق الدراسي,في حين يعيش الطفل في بيئة أسرية مستقرة يسودها التقدير والإنصات والتشجيع تزداد فرصه في تطوير دافعيته وثقته بنفسه ,مما ينعكس إيجابا على أدائه الدراسي,أما حين يفتقر إلى هذا الدعم فقد ينعكس ذلك في صورة ضعف لتركيز أو تراجع في الانجاز رغم توفر القدرات العقلية.

انطلاقا من هذه الرؤية الشمولية ,تأتي هذه الدراسة لتبحث في العلاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي التي تناولنا في هذا الموضوع من خلال جانبين:

أولا:الإطار النظري:وتناولنا فيه 03 فصول:

الفصل التمهيدي: ويتناول كل من تمهيد,إشكالية الدراسة,فرضيات الدراسة ,أسباب اختيار الموضوع,أهمية الموضوع,أهداف الموضوع,التعاريف الإجرائية,الدراسات السابقة والتعقيب عن الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تمهيد, تعريف الاسرة, انواعها, اهميتها ,النظريات المفسرة للاسرة, دور الاسرة في لبتحصيل الدراسي للابناء,انماط المناخ الاسري, انواع المناخ الاسري ,النظريات المفسرة للمناخ الاسري وعليه الخلاصة.

الفصل الثالث: تمهيد.تعريف التفوق,المصطلحات المتعلقة بالتفوق الدراسي,النظريات المفسرة له,العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي,خصائص المتفوقين دراسيا,تصنيف المتفوقين دراسيا ثم الخلاصة.

ثانيا: الإطار التطبيقي: تناولنا فيه فصلين

الفصل الرابع: تطرقنا إلى كل من تمهيد,تعريف الدراسة الاستطلاعية ,مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية ,عينة الدراسة الاستطلاعية,أداة الدراسة,الخصائص السيكومترية لأداء الدراسة,الدراسة الأساسية.

الفصل الخامس: عرض نتيجة الفرضية الأولى ,عرض نتيجة الفرضية الثانية,عرض نتيجة الفرضية الثالثة,مناقشة الفرضيات مع الدراسات السابقة,ثم انهينا هذا البحث باستنتاج عام للدراسة واقتراحات وأخيرا الخاتمة.

الإطار النظري للدراسة

الفصل التمهيدي

- الإشكالية :

من بين الأمور التي تعرف بها الأسرة على أنها اللبنة الأساسية في بناء المجتمع والمؤسسة الأولى التي ينشْأ فيها الطفل ويتعلم منها قيمه وأخلاقه وسلوكه,إذ تلعب دورا محوريا في تنشئة الأفراد وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لديهم مما يجعلها من بين العوامل الحاسمة والرئيسة في تشكيل مستقبل الأجيال,فالمحيط الأسري بما يتضمنه من أنماط التفاعل والتواصل بين الأفراد يشكل أساسا لصقل نمو الطفل وتوجيهه نحو تحقيق أهدافه المختلفة في الحياة.

بمعنى أخر الأسرة هي الوحدة الاجتماعية والأساسية التي تتكون من مجموعة من الأفراد الذين يعيشون معا في منزل واحد وإطار علاقة متماسكة ويرتبطون يبعضهم البعض بروابط بيولوجية أو قانونية أو عاطفية.

فمن هذا السياق تبين مفهوم المناخ الأسري الذي يعرف باعتباره طبيعة العلاقات السائدة داخل الأسرة,من حيث التفاهم والدعم والانسجام وكذا الصراع, فالمناخ الأسري يعد عاملا رئيسيا يؤثر على الصحة النفسية للأطفال وكذلك على أدائهم الأكاديمي لان الأسرة هي التي توفر مناخا ايجابيا قائما على التفاهم والتشجيع وتساهم في تعزيز ثقة الطفل بنفسه مما ينعكس إيجابا على تحصيله الدراسي وفي المقابل قد يؤدي المناخ السلبي المليء بالتوتر والصراعات إلى ضعف الدافعية للتعلم وتدهور الأداء الدراسي وتدني التحصيل .وعليه المناخ الأسري هو ذلك الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمانة والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات ,وإشكال الضبط ونظام الحياة وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات من الأساليب السوية في التعامل مع الشخص وفقا لصفاته الإنسانية في مقابل أساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشيء أو كأداة لتحقيق الأهداف وليس كغاية في حد ذاته. (كفافي,1999:137_138).

وأثبتت الدراسات التي توصلت إليها عفراء أبراء إبراهيم خليل(2006) ,بعنوان المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء بجامعة المستنصرية,اشتملت عينة الدراسة على(250)طالب,اعتمدت على المنهج الوصفي حيث تم إعداد كل من مقياس المناخ

الأسري ومقياس الصحة النفسية من طرف الباحثة,كان الهدف من هذه الدراسة قياس درجة المناخ الأسري لأفراد عينة البحث ,قياس درجة الصحة النفسية لإفراد عينة البحث ,العرف على العلاقة بين درجات المناخ الأسري ودرجات الصحة النفسية لأفراد عينة البحث ,جاءت نتائج الدراسة كالأتي : تتمتع عينة الدراسة بمناخ اسري مرتفع ,تتمتع عينة الدراسة بصحة نفسية جيدة كذلك هناك ارتباط حقيقي بين درجات المناخ الأسري ودرجات الصحة النفسية لعينة الدراسة.

من ناحية أخرى يعد التفوق الدراسي احد الأهداف التي تسعى المنظومة التعليمية إلى تحقيقها ,حيث يعكس قدرة التلميذ على التحصيل المعرفي بمستويات متقدمة,بل يرتبط بشكل وثيق بالعوامل الأسرية من حيث التعزيز وتوفير البيئة المناسبة لدعم انجازاتهم الأكاديمية,أي أن التفوق يشير إلى التحصيل العالي والانجاز المدرسي المرتفع ,ويندرج تحت نوعين من التفوق: التفوق التحصيلي العام والتفوق التحصيلي الخاص.

(ألطاف الاشوال ,114:2000).

أما المتفوقون دراسيا يتميزون عن أقرانهم بمستوى أداء مرتفع في مجال من مجالات التحصيل الأكاديمي التي تقدرها الجماعة.(عبد الباقي عجيلات.2017.ص33).

وفي دراسة سابقة بعنوان المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق دراسة ميدانية لولايتي البيرة وتبزي وزو ,قامت بها الباحثة عيلوات ملحة,جامعة الجزائر 02كلية الأدب والعلوم الإنسانية ,قسم علم النفس وعلم التربية والارطوفونيا موسم(2009_2010) ,كان الهدف من الدراسة:تحديد نوعية المناخ المساعد والمشجع على تحقيق التفوق الدراسي من خلال نتائج أفراد عينة البحث وإبراز خصائصه والتعرف على مدى قوة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي للأبناء المراهقين في مرحلة الثانوية,حيث استخدمت المنهج الوصفي وكان مجتمع بحثها متفوقون وغير متفوقون دراسيا وأخذت عينة قدرت ب 300 تلميذ وتلميذة بالمرحلة الثانوية موزعين على 150متفوق و 150 غير متفوق ,واستخدمت كأداة لجمع البيانات مقياس المناخ الأسري من بين النتائج التي تحصلت عليها وجود علاقة ارتباطبية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي

للمراهق المتمدرس بمرحلة الثانوية لصالح المناخ الأسري الجيد,علاقة ارتباطبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإشباع للحاجات والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

وبالتالي يتمثل التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية احد المؤشرات المهمة التي تعكس وجود التفاعل بين الطفل وبيئته الأسرية ,نظرا أن الطفولة تعد مرحلة أساسية وحساسة في تشكيل شخصية الطفل وبناء قدراته الأكاديمية والاجتماعية,فالظروف التي يعيشها خلال هذه الفترة تلعب دورا أساسيا في تحقيق التفوق الأكاديمي ,أي يمكن تعريف الطفولة على أنها تلك الفترة التي يقضيها صغار الكائنات الحية في النمو والارتقاء حتى يحققوا مجموعة من المهام والواجبات التي تميز هذه المرحلة العمرية ويصبحوا أكثر اعتمادا على أنفسهم وتدبير شؤون حياتهم وتامين اشباعاتهم بعد أن كانوا يعتمدون على الكبار بصفة عامة وعلى الوالدين بصفة خاصة.(ال عبد الله ,10:2012).

إذا من خلال هذا الترابط حول متغيرا الدراسة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي, انطلاقا مما سبق نطرح التساؤلات التالية:

_هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي؟

_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي؟

_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المناخ الأسري لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي؟

2 – فرضيات البحث:

فرضيات البحث:

_توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الابتدائي.

_ لاتوجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفوق الدراسي لدى تلاميذ الابتدائي.

_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في المناخ الأسري لدى تلاميذ الابتدائي.

3- أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

_اختيار الموضوع استنادا إلى حالة احد أفراد أسرتي التي أثرت في شخصيتي (تجربة شخصية).

_اهتمامي بالعلاجات النسقية دفعني لدراسة تأثير الأسرة ككل على التحصيل الدراسي.

_الاهتمام الشخصي بتحقيق التفوق الأكاديمي لدى التلاميذ في مرحلة مبكرة من التعليم.

الأسباب الموضوعية:

_أهمية الموضوع في الوقت الحالي.

_أهمية البيئة الأسرية في مرحلة التعليم المبكر.

_الأدوات البحثية المتاحة.

4أهمية الدراسة :

_ إثراء المعرفة العلمية في مجال علم النفس المدرسي وعلم النفس الأسري ومن خلال تسليط الضوء على العلاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي.

_تقديم إطار نظري لفهم دور الأسرة كعامل مؤثر في الأداء الأكاديمي للتلاميذ,مما يساهم في تعزيز الأبحاث المستقبلية .

_مساعدة الأسرة على فهم تأثير أساليب التربية والمناخ الأسري على نجاح أطفالهم في المدرسة.

_تمكين المعلمين من التعرف على المشكلات المتعلقة بالتلميذ ذات الصلة بالبيئة الأسرية,مما يمكنهم من تقديم الدعم المناسب.

_تعزيز الوعي بأهمية المناخ الأسري في بناء شخصية الطفل وتحقيق نجاحه الأكاديمي

_ التركيز على المرحلة الابتدائية كمرحلة أساسية في تشكيل أسس التعليم,مما يجعل هذه الدراسة أداة لفهم ودعم النمو الشامل للطفل.

5- أهداف الدراسة:

أ- أهداف علمية:

_فهم العلاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي .

_تسليط الضوء على العوامل الأسرية التي تساهم في تحقيق التمييز الأكاديمي.

_تحليل تأثير الأساليب الأسرية على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

_تحديد سمات المناخ الأسري الايجابي الذي يعزز التفوق المدرسي.

ب- أهداف عملية:

_رصد المشكلات الأسرية التي قد تؤثر سلبا على الأداء الأكاديمي للتلميذ.

_تقديم توصيات للأولياء الأمور والمعلمين حول كيفية تحسين البيئة الأسرية لرفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

_ توجيه الأسر حول كيفية تحسين المناخ الأسري لتعزيز التفوق الدراسي لدى أطفالهم.

_مقترحات للمدارس لتحسين التفاعل بين الأسرة والمدرسة.

6- التعريف بالمفاهيم إجرائيا:

أ- الأسرة:

العامل الأكثر تأثيرا على المناخ الأسري والذي يتضمن طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة ومدى الاستقرار العاطفي وكذا الدعم الأكاديمي هذه العوامل تؤثر بشكل كبير على تفوق التلميذ المتمدرس أو تعثره خلال مرحلة الابتدائي.

ب-المناخ الأسري:

البيئة العاطفية ,الاجتماعية والسلوكية التي يعيشها الطفل داخل الأسرة,وتشمل طبيعة العلاقات والتفاعلات بين أفراد الأسرة وأساليب التربية وكذا مستوى الدعم والاستقرار العاطفي والنفسي ومدى تأثير هذه العوامل على نمو شخصية الطفل وتحقيقه للتفوق الأكاديمي ,يتم قياس المناخ الأسري باستخدام استبيانات أو أدوات بحثية أخرى لتحديد أثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الابتدائي.

ج- التفوق الدراسي:

القدرة الأكاديمية للتلميذ على تحقيق أداء متميز في المواد الدراسية مقارنة بزملائه, ويتمثل قياسه من خلال معدل الفصل الأول والثاني والتقييمات المستمرة أو ملاحظات المعلمين حول مستواه الدراسي.

د- الطفولة:

المرحلة العمرية التي تبدأ من سن المدرسة(06 إلى 12سنة) حيث يمر الطفل بتطورات معرفية,اجتماعية وعاطفية مهمة في اكتساب المهارات الأكاديمية والقدرة في تشكيل شخصية الطفل وتوجيهه نحو التفوق الدراسي بناءا على البيئة الأسرية التي يعيش فيها.

ه- التعليم الابتدائي:

المرحلة الأساسية الأولى في النظام التعليمي الرسمي يهدف إلى تزويد الأطفال بالمعارف والمهارات الأساسية التي تشكل القاعدة للتعلم مستقبلا مثل : القراءة ,الكتابة,الحساب ,إذ تتميز هذه المرحلة أنها مهمة في تشكيل الشخصية للطفل كما أنها تنمي مهاراته الإدراكية والاجتماعية. كما أنها المرحلة الحساسة التي يتأثر فيها الأداء المدرسي بشكل كبير بالمناخ الأسري بما يشمله من علاقات أسرية, دعم عاطفي واستقرار نفسي.

7- الدراسات السابقة:

7-1 الدراسات المتعلقة بالمناخ الأسري:

الدراسة الأولى : دراسة سلوى محمد قنديل (2003) بعنوان المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في جمهورية مصر العربية , اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي , واعتمدت على استبيانات كأداة الدراسة , وكان من أهدافها :

التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري المرتفع والمناخ الأسري المنخفض كما يدركها الأبناء وبين المسؤولية الاجتماعية , والتعرف على الفروق في المناخ الأسري ككل ,وكل جانب من جوانبه والفروق في المسؤولية الاجتماعية باختلاف (الجنس , حجم الأسرة) , وتكونت العينة من 43 تلميذ وتلميذة وكانت من أهم نتائجها ما يلي :

_ وجود فروق في المناخ الأسري ككل بين الذكور والإناث في المناخ الأسري ككل في جوانب الإشراف والحرية لصالح الإناث وفي جانب النزاع لصالح الذكور.

_عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في جانب الترابط كأحد جوانب المناخ الأسري.

_عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري وجوانبه باختلاف حجم الأسرة.

_وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية بين الأسر ذات المناخ الأسري المرتفع والأسر ذات المناخ الأسري المنخفض لصالح الأسر ذات المناخ الأسري المرتفع.

الدراسة الثانية :دراسة فاطمة البدراني (2009) بعنوان المناخ الأسري لدى طلبة الموصل بالعراق ,استخدمت المنهج الوصفي التحليلي , الهدف من الدراسة مايلي :

معرفة علاقة المناخ الأسري بمتغير الجنس ذكور وإناث وقد بلغ عدد العينة 253 طالب وطالبة , وكانت من بين نتائجها ما يلي :

_ لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والجنس الذكور والإناث , وبين التخصص , وهذا دليل على أن التنشئة الأسرية السليمة للأبناء هي نتيجة المعاملة المتوارثة لهم داخل الأسرة , وعدم التمييز بين الذكور والإناث في توفير جو اسري مماثل , وكذلك من حيث اختصاص أبنائهم .

الدراسة الثالثة :دراسة أمل أميرة (2012) بعنوان المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ببغداد بالعراق , اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي , الهدف من الدراسة مايلي :

التعرف على الفروق في المناخ الأسري تبعا لمتغير الجنس (الذكور , الإناث) ,وتكونت العينة من 300 طالب وطالبة , وكانت نتائجها ما يلي :

_عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري تبعا لمتغير الجنس (الذكور,الإناث) لان لكل منهما أهدافه وتوجهاته الخاصة به , التي يريد أن يحققها وصولا إلى مبتغاها .

_المناخ الأسري السوي في المنزل يجعل أبنائه وبناته ينشؤون في جو اقرب إلى ما يكون إلى التلقائية والتفتح , والحوار.

الدراسة الرابعة :دراسة سليماني مليكة (2023) بعنوان علاقة المناخ الأسري بالصحة النفسية لدى المراهقين دراسة ميدانية في تيزي وزو ,اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي , الهدف من الدراسة ما يلي :

_ الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والصحة النفسية لدى المراهقين , وقد تم الاعتماد على عينة بحث تشمل 150 مراهق ومراهقة من ولاية تيزي وزو عن طريق العينة العشوائية البسيطة , واستخدمت كل من مقياس المناخ الأسري ل (خليل 2000) ومقياس الصحة النفسية ل (موسى والدسوقي 2011) , وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي :

_وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من المناخ الأسري للمراهق وصحته النفسية .

الدراسة الخامسة :دراسة مراد بومنقار ومحمد خرفوشي (2018) تحت عنوان المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي ,تم الاعتماد على المنهج الوصفي , والهدف من الدراسة مايلي:

_التعرف على واقع المناخ الأسري التربوي السائد في الأسرة الجزائرية محل الدراسة لدى عائلات متفوقين دراسيا.

_معرفة إذا كان للترابط والتفاعل الأسري علاقة بالتفوق الدراسي للأبناء.

_الكشف عن العلاقات السرية بالمحيطين وعلاقتها بالتفوق الدراسي للأبناء.

_التعرف على واقع التعاون الأسري لدى اسر المتفوقين وعلاقتهم بالتفوق الدراسي.

_ معرفة ما إذا كان الالتزام الأسري بالقيم الدينية لع علاقة بالتفوق الدراسي للأبناء.

اشتملت عينة الدراسة على 171 طالبا وطالبة من كلية العلوم الاقتصادية بجامعة باجي مختار بعنابة –الجزائر , تم بناء استمارة من طرف الباحثين , فقد توصلت نتائج الدراسة إلى مايلي :

_ المناخ الأسري السائد لدى الأسر لعينة الدراسة المتوسطة من حيث الالتزام الديني والتعاون والترابط الأسري.

_ كذلك من خلال علاقات تفاعل مع المحيطين بالأسرة من جيران وأقارب, وكذلك من حيث المستوى الثقافي لأفراد الأسرة الذي لم يرقى إلى المستوى العالي وبقي متوسط.

_ وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين التوجه الثقافي للأسر والتفوق الدراسي للأبناء , والمستوى الثقافي للأسرة يساهم في تحسين المستوى الثقافي للأبناء ومن تم تفوقهم دراسيا .

2-7 الدراسات المتعلقة بالتفوق الدراسي:

الدراسة الأولى : دراسة الباحثة مروة بالي وربيعة شليف(2017/2016) , رسالة ماجيستير حول العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ ,وتم إجراء الدراسة بولاية الوادي , وقد استخدمت الباحثتين المنهج الوصفي التحليلي وكان عدد العينة 80 تلميذ متفوق , ولجمع البيانات اعتمدوا على الاستمارة , حيث كانت الفرضية العامة للدراسة

كالأتي :

_هل توجد علاقة بين العوامل الاجتماعية والتفوق الدراسي للتلميذ , وقد توصلت إلى النتائج التالية :

_ غالبية المتفوقون يتلقون عبارات الثناء والمدح , ومدح الأسرة وهذا ما يدفعهما لتحقيق التفوق الدراسي.

_إن معظم أفراد العينة يرون أن الوضع المادي المربح يساعدهم على تحقيق نتائج جيدة وذلك نظرا لما يكتسبه من أهمية كبيرة والخبرة المكتسبة في فرص التعامل مع أفرادها .

_ المستوى الثقافي للوالدين يؤثر على التفوق للتلميذ من خلال حرص الأسرة على حصول أبنائها لنتائج عالية .

_إن أغلبية أفراد العينة رأيهم أن جماعة الرفاق المدرسية تساهم في رفع مستواهم المعقد يتضمن وظائف متداخلة .

الدراسة الثانية : دراسة سمية غفالي (2008/2007) بعنوان العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التفوق الدراسي دراسة ميدانية ببعض متوسطات بلدية باتنة ,استخدمت الباحثة المنهج الوصفي , وكان الهدف من الدراسة ما يلي :

_الاطلاع على الدور التربوي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساعد التلميذ على الاستمرار في التفوق دراسيا.

_الوقوف على المؤشر التحصيلي للتلميذ في المواد الدراسية .

كان مجتمع البحث هو المتفوقون دراسيا لبلدية باتنة , وأخذت عينة البحث التي تتكون من 100 تلميذ متفوق دراسيا من 03 متوسطات , واستعملت كأداة لجمع البيانات استمارة استبيان للتلاميذ , شبكة الملاحظة , الوثائق والسجلات , المقابلة مع مديري المؤسسات التربوية ومع مستشاري التوجيه , ومن ضمن النتائج التي توصلت إليها ما يلي :

_الأسر ذات المستويات التعليمية العالية توفر لأبنائها الجو الذي يجعل التلميذ يستمر على التفوق الدراسي .

_البيئة المدرسية وما يتوفر فيها من مؤثرات ايجابية تساعد التلميذ على التفوق دراسيا.

الدراسة الثالثة : دراسة سحوان عطاء الله (2006/2005) تحت عنوان العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في التفوق الدراسي دراسة سوسيولوجية للطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا , دراسة ميدانية لطلبة الصيدلة بجامعة الجزائر 02 , استخدم الباحث المنهج الوفي , وكان الهدف من الدراسة ما يلي :

_ معرفة كيف يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة التفوق الدراسي للأبناء .

_ معرفة كيف يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على التفوق الدراسي للأبناء .

_معرفة كيف للعلاقات الوالدية والمعاملات أن تؤثر على التفوق الدراسي ولماذا ؟

من ضمن النتائج التي توصل إليها :

_المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر على التفوق الدراسي للأبناء واعتمد على 6 مؤشرات: وظيفة الوالد , امتلاك أجهزة الكمبيوتر , دروس خصوصية , نوعية السكن , الراتب الشهري , امتلاك السكن .

_ المستوى التعليمي للأولياء يؤثر على التفوق الدراسي للأبناء واعتمد على 4 مؤشرات : المستوى التعليمي للأب , الأم , اللغة للأب , للام .

_ العلاقات الوالدية التي تؤثر على التفوق الدراسي للأبناء اعتمدت على 6 مؤشرات : طبيعة العلاقات الأسرية ,بين الأب والأم , بين الأب والابن المتفوق , بين الأم والابن المتفوق ,تشجيع الوالدين على المذاكرة , على الدراسة.

الدراسة الرابعة :دراسة الباحثة ونجن سميرة (2017/2016) , دراسة دكتوراه تحت عنوان إسهام الأسر التربوية في التفوق الأبناء دراسيا , اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي , وقد كانت فرضية الدراسة كلما كانت الممارسة التربوية للأسرة فعالة كلما كان لها دور ايجابيا في تفوق الأبناء دراسيا,وقد اقتصرت هذه الدراسة على مستوى الرابعة متوسط بمتوسطات الجزائر وتم اختيار العينة بطريقة قصدية وتكونت من 220 متفوق ومتفوقة , فقد توصلت إلى النتائج التالية :

_ نوعية عمل الآباء لا تؤثر في تفوق الأبناء دراسيا .

_كلما قل عدد الأبناء زاد التفوق الدراسي والعكس صحيح .

_أن الأسرة تمتلك سكن خاص تكون اقرب إلى الاستقرار وهذا يتيح للآباء متابعة الأبناء دراسيا .

_ كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما تفوق الأبناء دراسيا نظرا لاهتمام الأسر لتفوق أبنائها .

الدراسة الخامسة : دراسة بوجلال سعيد (2009/2008) , تحت عنوان المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدي تلاميذ وتلميذات مرحلة المتوسط , استخدم الباحث المنهج الوصفي , وكان الهدف من الدراسة ما يلي :

_الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

_معرفة الفروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية .

_ المقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا على مستوى المهارات الاجتماعية.

وكان مجتمع الدراسة تلاميذ وتلميذات السنة الثانية والثالثة والرابعة من تعليم المتوسط والمتفوقون والمتأخرون دراسيا في بلديتي أولاد دراج وأولاد عدي لقبالة , كان عدد عينة البحث 360 تلميذ وتلميذة واستخدم كأداة لجمع البيانات اختبار المهارات الاجتماعية , ومن ضمن النتائج ما يلي :

_وجود علاقة ارتباطية بين مهارة الحساسية الاجتماعية والتفوق الدراسي.

_وجود علاقة ارتباطية بين مهارة الضبط الاجتماعي والتفوق الدراسي .

_وجود علاقة ارتباطية بين مهارة الحساسية الانفعالية والتفوق الدراسي .

_انعدام العلاقة الارتباطية بين مهارة التعبير الاجتماعي والتفوق الدراسي , وكذلك لا توجد علاقة ارتباطية بين مهارة الضبط الانفعالي والتفوق الدراسي , وانعدام العلاقة الارتباطية بين مهارة التعبير الانفعالي والتفوق الدراسي .

_انعدام العلاقة الارتباطية بين جميع المهارات الاجتماعية لدى المتفوقين دراسيا باختلاف الجنس .

_تختلف المهارات الاجتماعية لدى المتفوقين دراسيا باختلاف المستوى الدراسي .

8- التعقيب عن الدراسات:

استنادا إلى ما تم الاطلاع عليه من الدراسات السابقة, تمكنا من ملاحظة مايلي :

أ- من حيث المنهج:

جميع الدراسات التي تناولت المناخ الأسري والتفوق الدراسي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي, باعتباره الأكثر ملائمة لدراسة العلاقات بين المتغيرات ,مثل دراسة مروى بالي وشليف ربيعة (2017/2016) التي حللت دور العوامل النفسية والاجتماعية في التفوق الدراسي ,ومع ذلك استخدمت دراسة بوجلال سعيد (2009/2008) منهجا شبه تجريبي لدراسة اثر التدخلات محددة على التفوق الدراسي,مايميزها عن باقي الدراسات ,أما دراسات المناخ الأسري مثل سليماني مليكة (2023) اعتمدت أيضا على المنهج الوصفي لكنها ركزت على المقارنات بين أنماط المناخ الأسري وتأثيراتها .

ب-من حيث الهدف:

جميع الدراسات تشترك في سعيها لفهم التأثيرات النفسية والاجتماعية ,لكن التركيز يختلف حسب موضوع الدراسة مثل دراسة سمية غفالي(2008/2007) هدفت إلى فهم العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على الأداء الدراسي في المرحلة الثانوية , بينما ركزت دراسة ونجن سميرة (2017/2016) على الجوانب النفسية كالثقة بالنفس والقلق وتأثيراتها على التفوق الدراسي. من ناحية أخرى تهدف دراسات المناخ الأسري كدراسة مراد بومنقار ومحمد خرفوشي (2018) إلى اكتشاف تأثيرات استقرار العلاقات الأسرية على التحصيل الأكاديمي والتكيف النفسي .

ج- من حيث الأدوات:

تشابه الأدوات بين معظم الدراسات ,حيث تم استخدام استبيانات كأداة رئيسية لجمع البيانات , على سبيل المثال استخدمت دراسة سلوى قنديل (2003) استبيانا لقياس نوعية المناخ الأسري و دراسة سحوان عطاء الله (2006/2005) للتفوق الدراسي , بينما أضافت دراسة أمل أميرة (2012) مقابلات للحصول على فهم أكثر شمولا للعوامل المؤثرة .

د- من حيث العينة :

ركزت دراسات التفوق الدراسي على تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة ,مثل دراسة مروة بالي وشليف ربيعة (2017/2016) التي استهدفت تلاميذ مرحلة المتوسط, ودراسة سمية غفالي (2008/2007) التي ركزت على تلاميذ مرحلة الثانوية . أما بالنسبة لدراسات

المناخ الأسري فتنوعت عيناتها بين المراهقين والأطفال في بيئات حضرية وقروية , مثل دراسة مراد بومنقار ومحمد خرفوشي (2018) التي قارنت بين عينات من الريف والمدينة.

ه- من حيث النتائج :

أجمعت نتائج دراسات التفوق الدراسي على أهمية الدافعية الذاتية والدعم النفسي والاجتماعي , والبيئة المدرسية في تحقيق التفوق الدراسي مثلا أكدت دراسة مروة بالي وشليف ربيعة (2017/2016) على دور البيئة المدرسية , بينما ركزت دراسة سمية غفالي (2008/2007) على الأبعاد النفسية والاجتماعية كالثقة بالنفس. أما بالنسبة لنتائج دراسات المناخ الأسري بينت أن المناخ الايجابي (الدعم العاطفي , الاستقرار , الحوار) يعزز التحصيل الدراسي والتكيف النفسي , كما في دراسة قنديل (2003) , في حين أن المناخ السلبي (الصراعات , وغياب الحوار) يضعف الأداء الأكاديمي وهذا ما أظهرته دراسة مراد بومنقار ومحمد خرفوشي (2018).

ومن خلال ما تم طرحه من الدراسات السابقة , يمكن القول أن دراستنا تمثل إضافة نوعية في هذا المجال , حيث تجمع بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي وتستهدف أطفال مرحلة الابتدائي , وهي عينة لم تدرس بشكل مكثف في الدراسات السابقة التي ركزت على المراهقين سواء في المتوسط أو الثانوي , مما يساعد على سد الفجوة المعرفية في هذا المجال .

الفصل الثانـي: المناخ الاسري

_تمهيد:

يشكل التعلم عملية ديناميكية تتأثر بعدة عوامل مترابطة, لا تقتصر على قدرات الفرد الذاتية فقط, بل تمتد لتشمل المحيط الأسري الذي يعد أهم المؤثرات في المسار الأكاديمي للطفل. فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تضع الأسس الأولى للنمو المعرفي, الانفعالي ولاجتماعي, مما يجعلها محورا أساسيا في تحديد مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

وانطلاقا من هذه الأهمية, سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة الأسرة من حيث: مفهومها , أنواعها , وظائفها , وابرز النظريات التي فسرت تأثيرها في الأفراد كما سيتم تسليط الضوء على دور الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء .

1_ الأسرة:

1_1_ تعريف الأسرة :

أ- لغة :

يعرف ابن المنظور (1994) :أن الأسرة "أهل الرجل وعشيرته , ويقال اسر الرجل أهله أي ضمهم إليه وحماهم , وهي تدل على التي يرتبط أفرادها بروابط القرابة والمصاهرة . (ابن المنظور ,علي :95).

ب-**اصطلاحا :**

تتعد التعاريف الاصطلاحية للأسرة من بينها نذكر ما يلي :

تعريف العالم رووللر(1938)في كتابه الأسرة : أن الأسرة وحدة متفاعلة وأنها نسق مغلق من التفاعل الاجتماعي , وهي الوحدة الاجتماعية الأولية التي يتفاعل فيها الطفل مع جميع أعضائها وللوالدين الدور الكبير على تكييف الطفل ونموه النفسي والاجتماعي السائد في الأسرة المكونة من الوالدين والإخوة والأخوات .(سناء نصر ,2009: 109) .

عرفها أيضا:هي جماعة أولية تتميز عادة بالتماسك لأنها تشبع أكبر عدد ممكن من حاجات الفرد , وقد يختلف تماسك الأسرة تبعا لنوعيتها كجماعة نفسية ,وفي الأسرة ينشا النموذج الأولي لاستجابات الطفل بما في ذلك تطوراته واتجاهاته ومعتقداته وعاداته , خاصة الصورة الأولى من التعاون أو التنافس .(وجيه,2006: 29).

كما تعرف أيضا أنها وحدة اجتماعية تتألف من الأفراد الذين يرتبطون ببعضهم البعض من خلال علاقات بيولوجية أو قانونية , وتتشارك في المسؤوليات اليومية , بما في ذلك التربية , وتوفير الدعم . العاطفي والمالي .(Begtson,2001:363).

وفي تعريف آخر الأسرة هي مؤسسة وفي اغلب الأحيان جماعة جماعية , وبينما نجد العديد من الاختلافات في ثنايا هذا التعريف وغيره من التعاريف فان هناك اتفاقا عاما حول حقيقة مؤداها أن الأسرة هي التي تأتي من خلال الزواج والقرابة .

(عالية جيب ,2009: 198).

يعرف حسن عبد الحميد رشوان الأسرة بأنها : معيشة رجل وامرأة أو أكثر على أساس العلاقات الجنسية يقرها المجتمع , وما يترتب على ذلك من واجبات كرعاية الأطفال المنجبين وتربيتهم ثم امتيازات كل من الزوجين إزاء الأخر وإزاء أقاربهم وإزاء المجتمع ككل .(حسن رشوان ,1983: 179).

بناءا على ما تم عرضه , يمكن القول أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية التي تتكون من مجموعة من الأفراد المرتبطين بعلاقات عاطفية أو غيرها , إذ يتشاركون في المسؤوليات والرعاية المتبادلة ,فالأسرة تلعب دورا محوريا في تربية الأطفال وتوجيههم , وتؤثر بشكل مباشر على سلوكهم ونجاحهم الأكاديمي من خلال التفاعل المستمر والدعم العاطفي والتربوي الذي توفره .

1_2_ أنواع الأسرة :

توجد عدة تقسيمات للأسرة من بينها نذكر مايلي :

أ- **الأسرة النواة:** نموذج اسري تميز أعضائه بدرجة عالية من الفردية والتحرر الواضح من ضبط الأسري, مما يترتب عليه أن تعلوا مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل. وتمتاز الأسرة النواة بأصغر حجمها, حيث تتكون عادة من الزوج والزوجة وأبنائها غير المتزوجين ولا يحدث إلا نادرا وفي ظل الظروف الاستثنائية أن يعيش احد الأبناء المتزوجين مع والديهم. ويرى الكثير من الباحثين في علم الاجتماع الحضري أن هذا النموذج من الأسرة هو الذي يتزايد انتشاره في المجتمعات الحضرية. (محمد عاطف ,1979: 178).

ب-**الأسرة الزوجية :** احد نماذج التنظيم الأسري الذي تكون العلاقات الأساسية فيه قائمة على محور العلاقة بين الزوج والزوجة أكثر من قيامها على العلاقات الدموية وتقوم بالأدوار الهامة في هذا النموذج الزوج والزوجة وأبناء غير متزوجين , وإذا ضمت الأسرة أقارب الآخرين فان دورهم يكون سطحيا وثانويا ولا تشكل الأسرة في هذه الحالة أو تتحول إلى أسرة ممتدة .(محمد عاطف,1979: 179).

ج- الأسرة الممتدة (الواسعة):وهذه الأسرة توفر الرعاية والحماية لأفرادها على اختلاف أعمارهم (أطفال, شباب, كبار أو من مرضى أو عاطلين عن العمل)فالأفراد فيها لا يواجه مشاكل الحياة منفردا, وهي تشكل بيئة اجتماعية تسودها الألفة والمحبة والاحترام.(محمد متولي,2006: 36).

من خلال التطرق إلى أنواع الأسر , يمكن استنتاج أن الأسر تختلف في بنيتها وتأثيراتها على أفرادها ,حيث تتميز الأسرة النواة بكونها وحدة صغيرة تتألف من الوالدين والأبناء , مما يسهل عملية التنشئة والمتابعة المباشرة ,أما بالنسبة للأسرة الزوجية فتتشكل نتيجة ارتباط زوجين دون امتداد الأقارب .مما يجعلها أكثر استقلاله إلا أنها تفتقر للدعم العائلي الواسع ,تمتد الأسرة الممتدة لتشمل الأجداد والأقارب مما يعزز الروابط الاجتماعية ويتيح دعما متعدد المصادر لكنه قد يؤدي إلى تدخلات تؤثر على استقرار الأدوار داخلها .

1_3_ أهمية الأسرة :

_ التنشئة الاجتماعية فهي تساهم في غرس القيم والمبادئ الأخلاقية لدى الفرد.

_الدعم النفسي والعاطفية لأنها توفر البيئة الآمنة والمستقرة لتعزز الشعور بالأمان والانتماء.

_التربية والتوجيه إذ تساعد في تشكيل شخصية الأبناء وتوجيههم نحو السلوك الايجابي .

_توفير الحاجيات الأساسية مثل السكن (الدعم المادي).

_تنمية المهارات الاجتماعية فهي تعلم الإفراد أساليب التفاعل والتواصل مع الآخرين.

_المساهمة في بناء مجتمع فهي تعد أفراد صالحين قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع.

1_4 خصائص الأسرة :

تتمتع الأسرة بعدة خصائص تتجلى أهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية , ومن بين هذه الخصائص مايلي :

_أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد .

_الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج, الدم.

_الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم كثيرا من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل والنوم.

_الأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد, لتامين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الآسرة.

_الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه كيان الاجتماعي.

_الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها . (الكندري ,1992 : 25).

1_5_ النظريات المفسرة للأسرة :

أ- **النظرية البنائية :** تشير إلى أن الأفراد يبنون معارفهم وفهمهم للعالم من خلال التفاعل مع بيئاتهم الاجتماعية والعاطفية , بما في ذلك الأسرة . في السياق الأسري , يعتبر بناء الهوية الأسرية نتيجة لتفاعلات مستمرة بين الإفراد في الأسرة (45 :1976,Biaget).

ب-**النظرية الوظيفية :** فهي تركز على كيفية أداء الأسر كأحد الأنظمة الاجتماعية التي تعمل من اجل الحفاظ على استقرار المجتمع ,من خلال توزيع الأدوار داخل الأسرة مثل دور الأب وإلام وهذا ما يساعد في تحقيق التوازن الاجتماعي عبر الأدوار المحددة .

.(Parsons, 1955:123)

ج- نظرية الصراع : تؤكد هذه النظرية أن الأسرة فقط مقاما للرعاية والتربية , بل هي أيضا موقع يمكن أن يحدث فيه الصراع بين الأفراد بسبب الاختلافات في القيم والأدوار ممايخلق تفاعلات معقدة تؤثر على التنشئة الاجتماعية للأبناء .(سليمان,98:2009).

د- نظرية التنشئة الاجتماعية: يتعلم الفرد من خلالها القيم والمعايير الاجتماعية والأنماط السلوكية التي تحدد كيفية التفاعل مع الآخرين في المجتمع فالأسرة هي البيئة الأولى التي يتعرض فيها الطفل للقيم والأدوار التي تحدد موقعه في المجتمع .(سليمان,89:2009).

وعليه نستنتج أن نظريات الأسرة تقدم رؤى متعددة حول دور الأسرة في تشكيل الأفراد والمجتمع ,من خلال نظرية الصراع يرى أن الأسرة ليست فقط مكان للرعاية بل أيضا ساحة للصراعات بسبب التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية , أما النظرية الوظيفية فتعتبر الأسرة وحدة أساسية تساهم في استقرار المجتمع من خلال تربية الأفراد وفقا للقيم الاجتماعية التي تدعم الاستقرار ,في حين النظرية البنائية تؤكد أن الأسرة تلعب دورا في تشكيل الواقع الاجتماعي للأفراد من خلال التفاعلات اليومية والتأثيرات المتبادلة بين الأفراد .

1_6_ دور الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء :

لا تكون العائلة مسؤولة عن تربية الأبناء وتنشئتهم وتقويم سلوكهم وزرع القيم الايجابية عندهم فحسب بل تكون أيضا مسؤولة عن تحصيلهم العلمي عن طريق حثهم على اكتساب العلم والمعرفة والتدريب على المهارات والكفاءات التي يشاركون من خلالها في بناء المجتمع وتنمية في الميادين , أن من أهم الوظائف التي تؤديها العائلة وخاصة بالتحصيل العلمي للأبناء وظيفة تسجيل الأبناء في المدارس عند بلوغهم السن القانوني للتعلم الإلزامي , وتهيئة جميع المستلزمات التربوية والثقافية التي يحتاجونها .

(إحسان محمد, 2005: 289).

بالإضافة إلى ما تم ذكره يمكن للأسر أن تؤثر على تحصيل الأبناء من خلال عدة طرق مثل : التفاعل مع المدرسة ومع المعلمين كتتبع تقدم الأبناء أكاديميا ,فهي تساهم في اكتشاف صعوبات قد يواجهها التلميذ في وقت مبكر .كما أن توفير بيئة منزلية ملائمة للدراسة مثل تخصيص مكان هادئ للطفل للتركيز. كذلك مراقبة أوقات الدراسة والراحة وبالإضافة الأسرة تحفز الأطفال على الالتزام بالتعليم من خلال تقدير النجاح وتشجيعهم على تجاوز العقبات والصعوبات الأكاديمية.

2-المناخ الأسري :

2-1تعريف المناخ الأسري :

أ- **لغة :** اسم مفعول من أناخ ,أناخ :فعل ماضي ,أناخ بالمكان :أقام به ,أناخت به المصيبة : أي أصابته .(دعاء عبد الستار ,2022: 255).

ب-**اصطلاحا :**هو ما تتسم بع العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين أفراد الأسرة, من اهتمام وتقديم المساعدة ,وتوجيه وإرشاد للأفعال التي يقوم بها أفرادها ,بالإضافة إلى الحرية في التعبير عن المشاعر ,وفي صنع القرارات والخلافات الموجودة ,وذلك كما يدركها الأبناء (سلوى قنديل ,2003: 13).

وتعرفه عفراء خليل بأنه الشكل العام الذي يطلق على الأسرة , ويشمل جميع جوانب الحياة الأسرية من أساليب المعاملة الوالدية ,وطريقة إشباع الحاجات سواء الأولية أو الثانوية .وتوزيع المسؤوليات تبعا لدور كل فرد في الأسرة ,والتي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكهم .(عفراء خليل ,2006: 486).

كما عرفه علاء الدين الكفافي بأنه جملة من التفاعلات الأسرية السوية وغير السوية ,وما يمكن أن ينتج عنها من سواء أو عدم السواء للأبناء ,حيث درجة الاقتراب أو الابتعاد عن السواء .(علاء الدين الكفافي ,1999: 16).

أيضا عرف انه الجو الذي ينمو في إطار الطفل والمراهق وتشكل الملامح الأولى لشخصيته ,وهو المصدر الأساسي لإشباع حاجاته وتنمية طاقته ,وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التطبيع الاجتماعي وفق أساليب معينة .وفي أيضا ينمو الوالدان كراشدين ويحققان أهدافها من الحياة الزوجية والمودة والرحمة وممارسة المهام داخل المنزل وخارجه .

(النوري وآخرون ,2000: 296).

كذلك تلك الخصائص المميز لنمط العلاقات والتفاعل داخل الأسرة كما يتحدد بالاتجاهات والممارسة التي ينتجها الوالدين في التنشئة للأبناء وما تتسم به من دفء وتقبل ومشاركة

وجدانية واستحسان وتشجيع أو نبذ وإهمال وتسلط وقسوة وغير ذلك من أساليب معاملة الوالدين للأبناء.(فرحات عبد السيد ,2016: 967).

ومن خلال ما ذكر نستنتج أن المناخ الأسري هو الجو والبيئة الاجتماعية والعاطفية التي تسود داخل الأسرة والتي تحدد من خلال طبيعة التفاعل بين أفرادها ومستوى الدعم العاطفي وأنماط التربية المتبعة مما يؤثر بشكل مباشر على النمو النفسي والتعليمي للأبناء .

2-2أنماط المناخ الأسري :

وتتمثل في نمطين وهما :

المناخ السوي : وهو الذي يسوده التراحم والتعاطف وعدم التفرقة والتمييز بين الأبناء , وعدم تفضيل أيا الجنسين على الأخر ,والاحترام المتبادل بين الآباء والأبناء .

(منصور والشربيني ,2000: 186).

ويتميز المناخ غير السوي بعدة خصائص وهي :
_أن نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح وأمانة التعبير .

_يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب والتعاطف الايجابي والديمقراطية .

_خلو الأسرة من الصراعات .

_يشعر كل فرد في الأسرة بالاستقلال شخصيته وكيانه داخل نسق الأسرة .

_اتفاق الآباء و الأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل جو من المحبة والفهم .

(الهابط,1983: 169).

المناخ الأسري غير السوي : هو المناخ الذي تسود فيه التفرقة والتباعد بين أفراد الأسرة , وهو وجود مجموعة من الاتصالات الخاطئة والعمليات النفسية غير السوية التي تميز التفاعل بين أعضاء الأسرة , كعدم الدمج والانصهار والانغلاق ,الصراعات الانحرافات ومشكلات الأدوار والتناقضات .(رحال ,2001 : 55).

ومن خصائصه مايلي :

_اضطراب عمليات التواصل .

_فجاجة الوالدين .

_الرابطة المزدوجة .

_المناخ الوجداني غير السوي .

_الشخصية المنحرفة .

(الجزائري خلود ,2004: 60-62).

كل ذلك يقودنا إلى استنتاج مفاده أن المناخ السوي يتسم بالتفاهم والتواصل الايجابي بين أفراد الأسرة ,مما يعزز الشعور بالأمان والدعم العاطفي لدى الطفل ,ويدفعه إلى تحقيق النجاح .وفي المقابل المناخ الأسري غير السوي يتسم بالصراعات والتوتر والإهمال , مما ينعكس سلبا على الحالة النفسية للطفل ويؤثر على تحصيله الدراسي وثقته بنفسه , لذلك يعد توفير بيئة أسرية مستقرة وداعمة أمرا ضروري لنمو الطفل وتقدمه الأكاديمي .

2-3أنواع المناخ الأسري :

يوجد العديد من الأنواع ونذكر منها 5 أنواع وهي :

أ_ المناخ السلطوي :

ويتمثل في شخص واحد يقرر كل شيء في الأسرة تقريبا , وعادة ما يكون هذا الفرد هو الأب ,ويحاول هذا النظافة فرض سلطته على أفراد الأسرة ,عن طريق الهيمنة أو العقاب أو التهديد .فهناك أعضاء في أعلى الهرم وهناك من هم في الوسط وهناك من هم في أخر الهرم , فيكون الأب في رأس الهرم ثم الأم ثم الذكور ثم الإناث ,والمتعلمون في العلى غير المتعلمين في الأسفل وهكذا . وهذا النظام هو نظام جامد ,لا يتيح للأفراد الأخذ والعطاء والتعبير عن الأفكار والمشاعر , الأمر الذي يؤدي إلى حدوث مشاكل في محيط الأسرة ومناخها . (مالكي وبانقيب ,2001: 16).

ب_ المناخ المتساهل :

هذا المناخ عكس المناخ السلطوي ,فهو يطلق حريات الأفراد داخل الأسرة لان يفعلوا ما يريدون , وان يستيقظوا مبكرا أم لا ,هل يكملون تعليمهم أم لا ,هل يذهبوا للمدرسة أم لا ,فلذلك إذا كان المناخ السلطوي سيئا فهذا المناخ أسوء بكثير ,لان الفرد في الأسرة سيكون غير منضبط ,ولا يعرف الصواب والخطأ ,وهو يفعل ما يريد دون أن يأبه للنتائج ,وبذلك يسيء لنفسه وأسرته ولغيره ,وتكون العلاقة الاجتماعية غير موجودة .

(مالكي وبانقيب,2001: 9).

ج- المناخ الديمقراطي :

هو وسط بين المناخ السلطوي والمتساهل ,فسياسته تقوم على إعطاء أفراد الأسرة الحرية في التفكير والتعبير عن المشاعر ,كما يقوم على النشاط والحرية والتفاعل والايجابية ,ففيه

يحرص الآباء على توضيح مغزى تصرفاتهم للأبناء ,ويرحبون بالحوار والتعايش معهم في كل ما يتعرضون لهم من مواقف وخبرات .(البيسوني ,2015: 16).

د- المناخ النابذ:

ويتصف بأنه منعدم التكيف والصراع, والمشاجرات والاستياء بين الآباء والأبناء,والذي يفتقر بدرجة كبيرة إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة ,والنبذ يمكن أن يكون نبذا دائما منذ البداية ,حيث يشعر الآباء في هذه الحالة بعدم حبهم لأبنائهم ,وقد يكون النبذ على شكل تجاهل لرغبات الأبناء .(البيسوني ,2015: 16).

ه- مناخ القسوة والتخويف :

وتستخدم فيه أساليب التنشئة الوالدية للأبناء غير السويين ,مثل القسوة وإثارة والألم النفسي بحجة كبح عدوانية الطفل وتهذيبه ,أو استخدام التخويف حتى يكف عن السلوك الضار به وبالآخرين .وقد تبين أن مثل هذه الأساليب الخاطئة تؤدي في الغالب إلى غرس المخاوف المرضية .(البيسوني ,2015: 16).

وعليه نستنتج مما سبق أن المناخ الأسري يؤثر بشكل مباشر على النمو النفسي والاجتماعي للطفل .فالمناخ الديمقراطي يعزز الثقة بالنفس والقدرة على التعبير ,بينما يؤدي المناخ السلطوي القاسي إلى مشاعر القلق والتوتر ,بينما المناخ المتساهل قد يضعف القدرة على تحمل المسؤولية وكذا اتخاذ القرارات ,في حين أن المناخ النبذ والتخويف يخلق شعورا بعدم الأمان مما قد يؤثر على تفاعلات الطفل الاجتماعية وسلوكه اليومي .

2-4العوامل المؤثرة في المناخ الأسري :

تتعدد العوامل التي تؤثر في المناخ الأسري ,ونذكر منها ما يلي :

أ _المستوى التعليمي للوالدين: للتعلم دور هام وواضح في اكتساب الوالدين مستوى من المعرفة الإسلامية والعملية الصحيحة في التعامل والأبناء فقد أثبتت كثير من الدراسات أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا اتجاه السواء في معاملة الأبناء ,بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي .(الكندري,1996: 160).

ب_الانقسامات الأسرية :ويقصد بها وجود تكتلات أو مجموعات داخلها ,فالأب قد يأخذ إلى جانبه بعض الأبناء ,وكذلك تفعل الأم ,أو أن ينجح احد الوالدين في الاستحواذ على عاطفة واهتمام الأبناء جميعا في صراعه مع الوالد الأخر ,كان الأسرة ساحة صراع وليست واحة سلام .وتحدث عمليات الصراع في معظمها على المستوى اللاشعوري وان كانت تبدو علنية وشعورية في بعض المواقف .(كفافي ,1999: 156).

ج_اللا انسنة : ويقصد بها تجريد الأشخاص من صفاتهم الإنسانية ,ومعاملتهم وكأنهم أدوات أو أشياء ,فالعلاقة تكون إنسانية حينما يدرك كل طرف الطرق الأخر كما هو ,في مقابل العلاقة غير الإنسانية حيث يدرك احد الأطراف الطرف الأخر كشيء أو كوسيلة لتحقيق غاية وليس غاية في حد ذاته ,وتجريده من خصائصه وحقوقه كانسان .

(كفافي 1999: 137).

د_الحب المصطنع للطفل:في بعض الأحيان ينقص الوالدين أو احدهما حاجات نفسية أو تكون غير مشبعة مما يؤدي إلى عدم اكتمال الاتزان النفسي ,فيتخذ الطفل كوسيلة لتحقيق ما ينقصهما أو يريدان إشباعه .ومن بين ما يتعرض له طفل هذين الوالدين نوع من الحب الممنوح المشروط ,ويكتشف الطفل في معظم الحالات انه حب زائف أو مصطنع أو مشروط أو غير نقي وغير صالح لشخص فهو مثلا حب مشروط بطاعة الطفل الكاملة وإلغاء إرادته الخاصة.(منصور والشربيني ,2000: 160).

وعليه يمكن القول أن العوامل المؤثرة تخلق بيئة غير صحية فهي تؤثر على استقرار النفسي للطفل والعاطفي ,مثل تفاعله مع الآخرين وفي فهمه للعلاقات الاجتماعية كما أن المستوى التعليمي للوالدين يعد عاملا حاسما في توفير الدعم المعرفي .

2-5النظريات المفسرة للمناخ الأسري :

توجد العديد من النظريات المفسرة وسنذكر البعض منها وهما :

أولا :نظرية التحليل النفسي :

لقد كان فرويد هو أول صاحب النظرية السيكولوجية حيث يؤكد على الدور الحاسم والمهم لسنوات الطفولة المبكرة والمتأخرة في تشكيل وبناء الخصائص الأساسية لشخصية الإنسان ,كذلك يرى انه في نهاية السنة الخامسة من العمر يتم اكتمال الجزء الأكبر من سيكولوجية الفرد ,وإنما يلي ذلك من نمو يقوم في معظمه على صياغة البناء الأساسي.

(هول,كالفيين وليندزي,جاردن,1978: 69).

أشار فرويد في تركيزه على أهمية علاقات الطفولة مع الآباء الأساسيين في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتشكيل السلوك الإنساني .فاهم المسلمات للنظرية التحليل النفسي هي أن النسق النظري عند فرويد يركز على إبراز دور مرحلة الطفولة المبكرة في إعداد الشخصية السوية أو المضطربة .أما ادلر يؤكد على أهمية الاهتمام الاجتماعي لتكوين الشخصية السوية ,حيث أن الفرد يدرك حالته كجزء من الجماعة الإنسانية .

(دلول ,2018: 19).

ثانيا :نظرية الأنساق العامة :

يعتمد تعريف النسق الأسري على فكرة أن الكل لا يمكن الإلمام به إلا من خلال دراسة الأجزاء مع بعضها البعض بعلاقات أو تفاعل يمكن أن نطلق عليه نسق .

(منصور والشربيني,2000: 31).

فالأسرة كنسق اجتماعي قائم تتكون من مجموعة من الأفراد ,ولكن الأسرة تعني من مجرد من الأفراد ,فالتفاعلات التي تحدث بين أفراد الأسرة من محبة ومودة وحب وعطف وتضحية هي أكثر بكثير من تلك التي تحدث بين مجموعة من الأفراد ,وتفترض النظرية أن أي تغيير يطرأ على أي من الأجزاء المكونة للنسق فانه يؤدي بالضرورة إلى حدوث تغيير في النسق بصفة عامة ,كما يؤدي إلى حدوث تغيير في الأجزاء الأخرى المكونة في نفس النسق .(الدامغ,1999: 3).

ولعل من أهم الإسهامات نظرية الأنساق العامة هي أنها أوضحت دور العوامل البيئية وأثرها على مشاكل الأفراد ,مما يجعل البيئة تأخذ مكانا متقدما من اهتمامات الممارسين المهنيين بعد أن كان ينار إليها على أنها تمثل عاملا ثانويا من مشاكل الأفراد.(Rodway,1986:533).

كما أن نظرية الأنساق العامة تنظر إلى العالم على أساس الترابط,فكل كيان قائم بذاته ينظر إليه من ناحية علاقته بالكيانات الأخرى والتي تؤثر أو تتأثر به.

(Hartman,1983: 63).

هذه النظرية تؤكد على أهمية العلاقات الأسرية من حيث الترابط والتماسك بهدف تشكيل مناخ سوي وصحي مبني على أساس الحب والاحترام ,وأي تغيير يطرأ على هذا النسق فحتما سيؤدي إلى اضطرابات وحدوث خلل وتغير في النسق فيصبح غير سوي وغير صحي .

ثالثا :النظرية المعرفية السلوكية :

يرى أصحاب هذه النظرية على تنوعهم واختلافهم في بعض التفاصيل أن السلوك المتعلم وقواعد التعلم وقوانينه هي التي تفسر السلوك الخاطئ أو غير السوي ,كما تفسر السلوك السوي أو الصحيح .(مليكة لويس,1990: 85).

فقد وجهوا أصحاب هذه النظرية اهتمامهم إلى دراسة الأسس والقواعد التي على أساسها تتكون العادات ثم تقوى وتستقر أو تضعف وتتلاشى,ومن مجموع عادات تتكون شخصيته

,فالشخصية كلها مكتسبة ومتعلمة تحت شروط التدعيم ,فمن تعلم أساليب سوية تكونت لديه عادات سوية وبالتالي حظي بشخصية سوية ,ومن تعلم أساليب سلوكية خاطئة أو غير سوية ,تنمو لديه شخصية غير سوية أو منحرفة .(دلول,2018: 21).

بمعنى أن النظرية السلوكية فسرت المناخ الأسري باعتباره البيئة الأولى لتعلم السلوك أو اكتسابه من خلال محيطه سواء كان سلوك سوي أو غير سوي ,كما أن الشخصية هي حصيلة لهذه العادات المكتسبة .وتشير أيضا أن سلوك الفرد غير ثابت وإنما قابل للتغيير والتعديل .

استنادا لما تم التطرق إليه يتضح أن المناخ الأسري يتأثر بتفاعلات نفسية وعاطفية داخل الأسرة كما تراه النظرية التحليلية (المراحل الأولى),وفي ذات الوقت يشكل جزءا من نظام معقد يؤثر ويتأثر بالعوامل المحيطة كما تراه نظرية الأنساق العامة .

❖ **خلاصة:**

تطرقنا في هذا الفصل إلى الأسرة بشكل عام من حيث التعريف,الأنواع ,الأهمية ,الخصائص ,النظريات المفسرة ودور الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء.كما تطرقنا إلى تعريف المناخ ,أنواعه,أنماطه ,العوامل المؤثرة ,النظريات المفسرة .

فقد اتضح أن الأسرة تمثل الركيزة الأولى التي تنمو فيها ملامح الشخصية للطفل ويتحدد سلوكه وتوجهاته.فهي البيئة التي يتعلم فيها ويكبر ,وتشكل الأساس الذي ينطلق منه نحو محيطه ,بحيث تتوفر فيه الظروف المناسبة والمناخ الصحي فإنها تساهم بشكل كبير في توفير بيئة لتنشئة سليمة تدعم التفوق الدراسي.

الفصل الثالث

الفصل الثالث:التفوق الدراسي.

تمهيد:

يعد التفوق الدراسي في المرحلة الابتدائية من الموضوعات التي حظيت باهتمام واسع في مجالي علم النفس وعلم التربية ,نظرا لدوره الحاسم في تشكيل مسار التلميذ أكاديميا ,فهو لايقتصر على التحصيل العلمي المرتفع فحسب بل يشمل أيضا مجموعة من العوامل المعرفية والنفسية والاجتماعية التي تساهم في تحقيق أداء متميز.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم التفوق الدراسي, بعض المصطلحات المرتبطة به, النظريات المفسرة, خصائص المتفوقون دراسيا وطرق الكشف عن المتفوقون دراسيا بالإضافة إلى عدة عناصر تخص التفوق الدراسي.

1تعريف التفوق:

1-لغة : يعرفه الميلادي "التفوق من الناحية اللغوية هو العلو والارتفاع في الشأن والتفوق من الفوق ,والفوق نقيض ل (تحت),فوقها :أعظم منها ,يقال رجل فاق في المعلم أي متفوق على قومه في العلم ,ونقول فلان يفوق قومه أي يعلوه . (إبراهيمي وبكاي ,2017: 78).

1-2اصطلاحا :هو التطور غير متزامن تندمج فيه قدرات معرفية متقدمة ,وكثافة متزايدة لخلق التجارب الداخلية ووعي يختلف نوعيا عن المعيار "غير المتزامن تعود إلى نسب متفاوتة من المعرفة والعاطفة ,والنمو الجسمي الذي نجده لدى الأطفال المتفوقين ,تنتج حساسيتهم من الضغط الذي يخلقه مثل النقص المتزامن ".يتزايد عدم التزامن مع هذا التزايد في القدرات العقلية العليا ,وهذا التفرد يجعل منهم ضعفا بشكل خاص ,ويتطلب تعديلات في المعاملة الوالدية ,والتعليم والخدمات الإرشادية ليتمكنوا من النمو على النحو الأمثل .

(عبير محمد العموري ,2013: 86).

عرفه تريمان أن الطفل المتفوق هو الذي لا يقل معامل ذكائه عن 130 باستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء في تمييز المتفوقين من العاديين . (بن عايشة ,2015: 101).

عرف أيضا :على انه الانجاز التحصيلي في مادة دراسية أو التفوق في مهارة ,ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة وغيرها من وسائل التقويم .(عبد الرحمان وصفاء ,2001 :14).

والمتفوق :هو من وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد.أي انه يملك قدرات عقلية معرفية عالية ومرتفعة.وهو يشير إلى التحصيل العالي والانجاز المدرسي المرتفع ,فالتحصيل الجيد قد يعد مؤشرا على الذكاء ,ويعرف المتفوق تحصيليا على انه الطالب الذي يرتفع في انجازاته أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه ,أي إذا زادت نسبة تحصيل الأكاديمي فوق 90 بالمائة ,وبذلك فهم أعلى فئة من الطلبة في التحصيل الأكاديمي . (ناديا هايل ,2002: 16).

وعليه حسب تعريف الباحثة التفوق الدراسي هو:بلوغ التلميذ مستوى عال من التحصيل الأكاديمي أي يكون متميزا, يفوق المستوى المتوسط لأقرانه من خلال التحصيل المرتفع, إذ يقاس بدرجات الاختبارات والاستيعاب الجيد للمحتوى الدراسي.

2-بعض المصطلحات المرتبطة بالتفوق الدراسي:

2-1الموهبة :عرفها رونزلي 1957 : هو الفرد الذي يمتلك ثلاث سمات متداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض وهي قدرة عقلية عالية ,وقدرة على المثابرة والالتزام بالمهمات المطلوبة وقدرة عالية على الابداع.(إيمان, 2015: 23-24).

استخدم هذا المصطلح في الستينيات ليدل على أصحاب المواهب ممن تفوقوا في قدرة أو أكثر المتعلقة بالفنون, والألعاب الرياضية...الخ,واعتبروا أن المواهب تبتعد كل البعد عن ذكاء الفرد مما خلق تناقضا لدى البعض ,واجمعوا أن الموهبة مفهوم يشير إلى التفوق العقلي .(سمية عقالي, 2008: 30).

بمعنى أخر أن الموهبة : هي قدرة طبيعية أو استعداد فطري استثنائية يمتلكه الفرد ,تمكنه من التفوق أو التميز في أي مجال مثل الفن أو الرياضة أو الابداع,بمعنى أنها ميزة فردية.

2-2العبقرية:يقترب لفظ العبقرية والعبقري كثيرا جدا من لفظ التفوق والمتفوق إلا انه يشير إلى الجودة والدقة والعلو في التفوق في الأداء والتحصيل والذكاء ,إذ يفضل استخدام لفظ العبقرية في وصف الأداء الذي لا يفوقه الشيء في الجودة والدقة والخبرة وعليه يمكن تعريف العبقري بأنه الشخص الذي يظهر نبوغا عاليا جدا ,ويأتي بأعمال عبقرية في مجال أو أكثر التي يقدرها المجتمع. (الصاعدي,2007: 24).

أي أن العبقرية تجمع بين الذكاء المرتفع والإبداع الفريد والقدرة على إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات ,إذ تميز صاحبها بالقدرة على التفكير خارج المألوف مما يؤدي إلى انجازات بارزة في مختلف المجالات .

2-3الابداع : استنتج "غليفورد" في دراسته أن من أهم العوامل والقدرات الأولية التي يمكن أن تساهم في عملية الابداع هي وجود القوة الدافعية والإحساس بالمشكلات والطلاقة في توليد وإنتاج الأفكار في وحدة زمنية ما ودرجة التجديد في طرح الأفكار والمرونة في التفكير والقدرة على التعبير وتنظيم الأفكار في أنماط أوسع واشمل.

(محمد حسين, 2009: 26-27).

أي أن الابداع هو القدرة على توليد الأفكار الجديدة والمبتكرة وحلول غير تقليدية بطرق متميزة ومبتكرة فهو يتميز بالإنتاجية الفكرية والخيال الواسع ,فهو لا يقتصر مجال معين فقط وإنما يشمل جميع المجالات .

يرتبط التفوق الدراسية بعدة مصطلحات أساسية تعكس الجوانب المختلفة الجوانب المختلفة للنجاح الأكاديمي, كالإبداع والعبقرية والموهبة.فالتفوق لايقتصر فقط على التحصيل الدراسي المرتفع ,بل يشمل القدرة على التفكير الإبداعي وحل المشكلات بطرق مبتكرة

وإظهار مهارات استثنائية في مجالات معينة .هذه المصطلحات مترابطة وتشكل معا عوامل مهمة في فهم وتحقيق التفوق الأكاديمي.

3-النظريات المفسرة للتفوق الدراسي :

3-1النظرية الوراثية :

وتعتمد هذه على الدلائل التي تشير إلى التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليها في ضوء القدرة العقلية العامة , أو في ضوء عدد من القدرات العقلية , يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية ,أو بعبارة أخرى فالجزء الأكبر من التباين في مستويات الأداء لمجموعة من الأفراد في اختبارات تقيس القدرة العقلية يرجع إلى عوامل وراثية .
والدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من سير فرانسيس جالتون وكونراد وجونز وغيرهم .(مدحت عبد الحميد ,1999: 111).

من خلال ما سبق يتضح أن النظرية الوراثية قد فسرت التفوق الدراسي من خلال تأثير العوامل الجينية على الذكاء والقدرات العقلية ,حيث أثبتت بعض الدراسات أن الذكاء موروث بنسبة تتراوح بين 50و 80 بالمائة ,هذا ما يدل على أن الأطفال الذين ينتمون إلى اسر ذات مستوى ذكاء عالي حتما سيكونون متفوقون دراسيا ,فهذه النظرية تؤكد أن الذكاء الفطري يمثل القاعدة الأساسية للنجاح الأكاديمي.

على الرغم من أن النظرية الوراثية تؤكد أن الذكاء موروث بنسبة كبيرة ,إلا أن الواقع يثبت عكس ذلك فهو يظهر استثناءات ,حيث نجد في بعض الأحيان أبناء لا يمتلكون ذكاء عال بالرغم من انتمائهم إلى عائلة ذو ذكاء مرتفع ,وهذا ما يبرر أن الوراثة ليست العامل الوحيد المحدد للذكاء بل هناك عوامل أخرى مثل البيئة ,العوامل الصحية ,مما قد تحد من التفوق الأكاديمي .

3-2النظرية الإنسانية :

وصف ماسلو التفوق من السمات الكامنة في الطبيعة الإنسانية وهي قدرة تمنح لبعض البشر منذ ميلادهم شرط أن يكون المجتمع حرا خاليا من عوامل مثل الإحباط ,ويرى أيضا في انه القدرة على التعبير عن الأفكار وذلك دون نقد ذاتي ,وهو شيء ضروري لإبداع التحقيق الذاتي ,وهذه القدرة توازي الابداع البريء السعيد الذي يقوم به الأطفال وحدد نوعين من التفوق وذلك على النحو التالي :

_القدرة الإبداعية الخاصة ,وتعتمد على الموهبة والعمل الجاد المتواصل .

_إبداع التحقيق الذاتي ,أو الابداع كأسلوب لتحقيق الفرد لذاته.

(انشراح إبراهيم, 2005: 57).

ترى النظرية الإنسانية أن التفوق الدراسي يعتمد على تحقيق الذات ,حيث يصبح التلميذ أكثر قدرة على التعلم عندما تتوفر له البيئة الداعمة له وتلبي حاجياته النفسية والاجتماعية ,وفقا ماسلو (هرم الحاجات)فان تلبية الحاجات الأساسية مثل :الأمان والانتماء ,تعزز الرغبة في التعلم مما يساهم في تحقيق النجاح الأكاديمي .أما روجرز فقد أكد أن التعلم الفعال يحدث عند شعور التلميذ بالتقدير والحرية في التعبير هذا ما يساعده على تطوير إمكانياته وتحقيق التفوق الأكاديمي .

أكدت هذه النظرية على تحقيق الذات إلا أنها أهملت وجود الفروق الفردية بين التلاميذ ,كذلك ليس لكل تلميذ نفس الرغبة الداخلية في التعلم وتحقيق التفوق .

3-3نظرية الدافعية للانجاز :

ترجع هذه الدراسة إلى هنري موراي ,الذي ارجع مفهوم التفوق إلى الحاجة للانجاز عام 1938 حيث يرى موراي بأنه القدرة على : تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة ,والسيطرة على البيئة , والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقرة . (مدحت عبد الحميد,1999: 112).

فسرت هذه النظرية التفوق الدراسي من خلال مستوى الدافعية للتلميذ لتحقيق النجاح ,يرى دافيد مكلليلاند أن الأفراد يختلفون في مدى رغبتهم في الانجاز ,مما يؤثر على أدائهم الأكاديمي ,فالأشخاص ذو دافعية عالية يسعون دائما لتحقيق التمييز فهم يختارون مهام تتطلب جهدا وتحديا مما يعزز تحصيلهم الدراسي كما أنهم يتمتعون بعزة النفس والمثابرة.

4-3نظرية الذكاءات المتعددة :

عرف جاردنر (1983) الذكاء بأنه القدرة على حل المشكلات ,وإبداع نتاجات ذات قيمة في مجال أو أكثر من المجالات الثقافية,والتي تحظى بتقدير واهتمام في البيئة الاجتماعية للفرد,ويعتقد أن الذكاء يجب ألا يحدد بعدد محدود من القدرات ,كالذكاء اللغوي والرياضي والعاطفي –المنطقي اللذان يحظيان على تقدير كبير في البيئة المدرسية ويفرضان هيمنتهما في اختبارات الذكاء التقليدية ,بل يجب أن يتسع مفهوم الذكاء ليشمل القدرات المتنوعة ,تكشف عن مكامن الابداع لدى المتعلمين ,مثل الذكاء الموسيقي أو الاجتماعي أو الشخصي أو الجسمي –حركي أو القضائي وغيرها من الذكاءات التي تتأثر بالثقافة والبيئة إلى حد كبير .(العيد.2014: 210).

وعليه نستنتج من ما ذكر سابقا أن نظرية الذكاءات المتعددة , أشار جاردنر أن الذكاء ليس قدرة ثابتة ,بل مجموعة من الذكاءات المتنوعة التي تختلف من فرد لأخر (فروق فردية). تؤكد هذه النظرية أن التفوق الدراسي ليس محصور في الذكاء الأكاديمي فقط بل ناتج عن مجموعة متنوعة من الذكاءات التي يمتلكها الفرد ,فكل تلميذ يتمتع بمزيج من الذكاءات مثل الذكاء اللغوي ,الحركي والاجتماعي ...الخ,كما أن المناخ الأسري هو من يبرز هذه الذكاءات فهو يلعب دورا أساسيا في تنميتها ,حيث تساعد البيئة الأسرية الداعمة في اكتشاف قدرات التلميذ وتعزيز نقاط القوة للتلميذ ,مما يساهم في تحقيق تفوق شامل يشمل الجوانب الأكاديمية والشخصية .وبذلك تقدم هذه النظرية رؤية أوسع للتفوق الدراسي فهي تؤكد على مراعاة الفروق الفردية واعتماد الأساليب التعليمية المتنوعة التي تلبي احتياجات جميع التلاميذ.

_تعددت النظريات المفسرة للتفوق الدراسي ,إذ ركزت كل واحد منها على جانب معين دون تقديم تفسير شامل لجميع العوامل المؤثرة ,فالنظرية الوراثية سلطت الضوء على تأثير الجينات والذكاء العاطفي ,بينما ركزت النظرية الإنسانية على تحقيق الذات في نجاح التلميذ ,أما نظرية الدافعية للانجاز قد أوضحت أهمية الرغبة الشخصية في تحقيق النجاح وأخيرا نظرية الذكاءات أكدت أن المتفوق ليس في الذكاء الأكاديمي فقط بل في مختلف الجوانب .ومع ذلك هذه النظريات تناولت جزءا من الظاهرة فقط ,هذا ما يؤكد أن التفوق الدراسي لا يعتمد على عامل واحد ,بل هو نتيجة لتفاعل عدة عوامل .

4-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي :

4-1مستوى الطموح:لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح لذلك, لان طموحه يلعب دورا في النفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز والتفرد.(باشا محمد,2012: 36).

4-2الأسرة: للأسرة دور كبيرة تحتضن الطفل منذ الولادة فالطفل المتفوق يتأثر تأثيرا بالغا لما تهيئه له أسرته ,وقد أثبتت الدراسات أن المناخ الذي عاش فيه الطفل المتفوق يميل إلى الغنى والوفرة في المؤشرات التربوية والثقافية للاستقرار العاطفي والاجتماعي ,كذلك مستوى اقتصادي وذلك من خلال توفر الإمكانيات المادية التي تساعده على التفوق. (الظفيري , 2019: 78).

4-3العوامل الجسمية :المتمثلة في ضعف الصحة وسوء التغذية ,والعاهات الخلقية كعيوب مرتبطة بخلل في الجهاز الصوتي ,وضعف حاستي السمع والبصر , فمن الملاحظة أن بعض التلاميذ والطلبة المصابين بمثل هذه الأمراض "يتخلفون في دراستهم بسبب هذه الأمراض التي تؤدي إلى الانقطاع عن الدراسة لفترة طويلة . (كساس,2020: 30).

كذلك من بين العوامل المؤثرة نجد:

4-4العوامل الأسرية:

- المناخ الأسري (الاستقرار ,الدعم ,التحفيز).
- المستوى الاقتصادي للأسرة .
- المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين.

4-5العوامل المدرسية:

- دور المعلم (التدريس الفعال,التواصل).
- تأثير الزملاء والرفاق.
- المناهج الدراسية وأساليب التدريس.

4-6العوامل الشخصية:

- الدافعية الذاتية والرغبة في النجاح.
- الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة التحديات.
- القدرات العقلية والاستعداد الذهني.

4-7العوامل الصحية والجسدية:

- التغذية السليمة وأثرها على التركيز والتحصيل .
- الصحة النفسية والتعامل مع الضغوط.

من خلال ما ذكر نستنتج أن العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي ,تبين أن التفوق هو نتيجة تكامل عدة عوامل تتفاعل فيما بينها بشكل ديناميكي.

فالعوامل الجسمية تؤثر على القدرة الجسدية والعقلية للتلميذ ,بينما يشكل المناخ الأسري أساسا لدعم التلميذ عاطفيا وأكاديميا .وتلعب المدرسة دورا جوهريا من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة ,في حين تؤثر العوامل الشخصية مثل الدافعية والطموح على مستوى الاجتهاد والانجاز وعليه يمكن القول أن التفوق الدراسي ليس نتيجة عامل واحد مستقل ,بل هو محصلة لتفاعل هذه العوامل بشكل متكامل مما يستدعي الاهتمام بجميع الجوانب لضمان تحقيق تفوق متوازن ومستمر .

5-خصائص المتفوقون دراسيا:

5-1الخصائص النفسية :

التلاميذ المتفوقين لديهم حس بالدعابة والمرح وميل اجتماعي وهم أكثر نضوجا من العاديين في انفعالاتهم واستقرارهم النفسي واقل تعرضا للأمراض النفسية إلا أن كوفمان اوهلمان يشيران بأنهم قد يتعرضوا إلى الأمراض النفسية كغيرهم من الأفراد وان منهم من لديه أفكار كابوسيه مشيرا إلى المتفوقين الذين خلقوا أسلحة الدمار الشامل والتي انهالت على فيتنام في حرب دامت لمدة سنوات طويلة . (سعيد,2002: 78).

2-5الخصائص العقلية :

من أهم الخصائص العقلية هي أن المتفوق يتميز بقدرة واضحة على المحاكمة, حب الاستطلاع العقلي ,السرعة في التعلم ,القدرة على التجريد, عمليات فكرية معقدة, خيال واضح ,اهتمامات أخلاقية مبكرة ,الرغبة الكبيرة في القراءة ,القدرة على التركيز,التفكير التخيلي ,التفكير الإبداعي المتشعب ,إحساس شديد بالعدالة, القدرة التامة على التأمل .

(ليندا سيلفرمان,2011: 57).

3-5الخصائص الاجتماعية :

يتميز المتفوقون دراسيا عن العاديين بخصائص اجتماعية ,حيث أكدت النتائج العديد من الدراسات التي قام بها العلماء والباحثون المهتمون بدراسة شخصية للمتفوقين عقليا ,بأنهم يتصفون بسمات اجتماعية يرغب بها المجتمع وتساير قيمه السائد .

(أديب محمد الخالدي ,2008: 156).

4-5الخصائص الجسمية :

من أهم السمات الجسمية للتمتع بالصحة الجيدة :التميز بأعصاب وحواس قوية سليمة ,التمتع بالصوت .....واضح,وقد وجد"ترمان"أن الموهوبين يتمتعون بمستوى مرتفع من اللياقة البدنية بوجه عام ويتعلمون المشي قبل العاديين بحوالي شهر ,وكذلك البدء في الكلام وفترة نوم أطول ,ووجد أن حالات سوء التغذية ,وأمراض الأسنان , واضطرابات الحسية ,مع زيادة الطول,وقلة عيوب النطق ,ولا ننسى الفروق الفردية.

(محمد عبد الهادي,2014: 43-44).

يتميز الأطفال المتفوقون في مرحلة الابتدائي بقدرات معرفية عالية حيث يمتلكون السرعة في الفهم والاستيعاب,والذاكرة القوية,ومهارات تحليلية متقدمة .كما أنهم يظهرون حساسية انفعالية ورغبة في التمييز,إلى جانب القدرة على تحمل المسؤولية ,فهم يميلون إلى التفاعل الايجابي مع الآخرين ويفضلون أحيانا مرافقة من هم اكبر سنا أو أكثر نضجا ,إضافة إلى ذلك يتمتعون بخيال واسع ونشطين ويتمتعون بمهارات دقيقة في الكتابة والرسم .

6-تصنيف المتفوقين دراسيا :

لقد ظهرت اختلافات بين الباحثين حول تحديد الحد الفاصل بين الموهوب وبين الطفل العادي من حيث الذكاء,فقد بلغ هذا الحد عند "تريمان"(140) فأكثر وعند "هولونجورت"(130)فأكثر في حين نجده عند "تراكسلرتدش" إلى (120) فأكثر,ولقد حدد "دنلاب "المتفوقون عقليا إلى ثلاثة مستويات:

أ-فئة الممتازين:وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين(120أو125)إلى(135أو140)، إذا طبق عليهم اختبار ستانفورد بينيه.

ب-فئة المتفوقين:وهم تتراوح نسبة ذكائهم(135أو140)إلى(16)على نفس المقياس السابق.

(عبد الصبور,2003: 49):فئة المتفوقين جدا(العباقرة)وهم الذين تبلغ نسبة ذكائهم(170)فما فوق، ولا يعني هذا التقسيم إلى فئات أن كل فئة مستقلة عن الأخرى، فهناك تداخل بين هذه الفئات مما يجعلنا نصنف الفرد المتفوق تحت فئة أو أكثر بحسب ما لديه من استعدادات ومواهب.

ثم إن هذه الفئة تجمعها مجموعة من الخصائص التي يتمتعون بها ويتميزون من خلالها على المجموعات الأخرى من أفراد المجتمع, فإضافة إلى خاصية الذكاء التي تجمع بينهم والتي على أساسها أو درجاتها يصنفون إلى فئات،هناك مجموعة أخرى من الخصائص يعنى المتفوقين دون غيرهم.(بن عمارة,2016: 48).

وعليه نستنتج انه يمكن تصنيف تلاميذ مرحلة الابتدائي إلى عدة فئات منها المتفوقون الموهوبون ذو قدرات عقلية عالية وتعلم سريع ,والمتفوقون الاجتهاد يون الذين يحققون نجاحا بفضل المثابرة والعمل ,إضافة إلى المتفوقون ذو تحصيل عالي فهم يتحصلون على درجات عالية وممتازة .وهناك متفوقون مبدعون يتميزون بالتفكير الابتكار ,والمتفوقون الذين يعتمدون على التذكر والاسترجاع أكثر من التحليل والفهم العميق.

7-حاجات المتفوقين دراسيا :

(السعيد دباب,2015: 44):حاجات الناس عامة متشابهة أما المتفوقين فلديهم نفس حاجات العاديين إضافة إلى الحاجات التالية:

_الحاجة إلى المزيد من الانجاز ليتناسب مع ما لديهم من قدرة عالية ودافعية نحوه ولما لديهم من قدرات وإمكانات .

_الحاجة إلى المزيد من تقدير الآخرين ليتناسب ذلك مع ما يشعر به الموهوبون نحو أنفسهم وما يؤكد انجازاتهم.

_الحاجة إلى المزيد من الرعاية والاهتمام والتوجيه ليتناسب مع دقة المهمات والمنجزات المنوط بهم انجازها ولكي لا يشعروا بالإهمال في المدرسة أو مكان العمل.

(الظفيري ,2019 :75).

7-2الحاجات النفسية:

_الاعتراف بمواهبهم وقدراتهم .

_الاستقلالية والحرية في التعبير .

_توكيد الذات .

_الاستبصار الذاتي باستعداداتهم والوعي بها وإدراكها.

_احترام أسئلتهم وأفكارهم.

_الفهم المبني على التعاطف ,والتقبل غير المشروط من الآخرين.

(الظفيري ,2019: 76).

7-3الحاجات الاجتماعية:

منها الحاجات إلى تكوين العلاقات الاجتماعية والصداقات والتعاون والاندماج والتفاعل مع الآخرين ومن حاجات المتفوقين الاجتماعية ,الحاجة إلى:

_اكتساب المهارات التوافقية ,وكيفية التعامل مع الضغوط.

_تكوين العلاقات الاجتماعية المثمرة,وتواصل صحي مع الآخرين .

_مواجهة المشكلات الدراسية والصعوبات الانفعالية.(الظفيري,2019: 77).

7-4الحاجات التربوية:

وهي متطلبات تربوية مثل الحاجة إلى التفكير والتجريب والاكتشاف ,وكلها تحتاج إلى إشباع وفئة المتفوقين لها حاجات تربوية منها الحاجة إلى :

_مهارات التعلم الذاتي واستثمار مصادر التعلم والمعرفة.

_الاستطلاع والاكتشاف العلمي والتجريب .

_المزيد من التعمق المعرفي في مجال الموهبة والتفوق.(الظفيري ,2019: 77).

إضافة لما سبق ,يحتاج الطفل المتفوق المتمدرس خاصة في مرحلة الابتدائي إلى بيئة تعليمية محفزة تتيح له التعمق في المعرفة كذلك مناهج وطرق التدريس تتناسب مع سنه خاصة وان الأطفال في هذا السن يتعلمون بما هو ملموس ,كما يحتاج إلى دعم نفسي يعزز ثقته بنفسه والتحفيزات سواء كانت مادية أو معنوية للتخفيف من القلق والضغط المرتبط بالأداء, إضافة إلى الأسرة الداعمة أي توفير الجو المناسب وان تكون هناك تواصل بين الأسرة والمدرسة من اجل المراقبة ,أن يكون هناك دعم يقدر جهوده المبذولة وتشجعه ,كذلك توفير فرص التفاعل مع اقرأنه ممن يشاركون نفس اهتماماته مع تعزيز مهارات التعاون لتجنب العزلة والانطوائية .تلبية هذه الحاجات تساهم في تطوير قدراته مما يساعده على تحقيق التفوق.

8-البرامج التربوية لرعاية المتفوقين دراسيا:

8-1برامج الإثراء التعليمي":Enrochement"

(مدحت عبد اللطيف,1999, 125):تقديم الإثراء على أساس إغناء المنهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية، تعمل على زيادة خبرة الموهوبين في البرامج التعليمي، وهده الخبرات تختلف عن الخبرات المقدمة للعاديين من الأطفال في الصف العادي سواء من حيث العمق أو من حيث الاتساع.(بن عمارة ,2016: 55).

(مدحت عبد اللطيف ,1999: 58-59):وهنا يضاف للمنهاج العادي مواد جديدة مثل استعمال الحاسوب أو استخدام الموسيقى المعينة وأية نشاطات إضافية ملائمة لهواياته وتفكير الطالب ويعمل المعلم دائما على دعم النشاطات بالخبرة والرأي،وهذا النموذج مبني على اهتمامات المعلم والتلاميذ وهو ما يعرف بحصة النشاط الإضافية.

(بن عمارة,2016: 55).

8-2إستراتيجية الإسراع أو التسريع"Accélération":"

ويقصد به تعديل في نظام القبول بالمدارس العادية وحتى إجراءات الترفيع في كل مرحلة دراسية حتى يستطيع المتفوقون إنهاء دراستهم الابتدائية والإعدادية في سنوات اقل من أقرانهم العاديين والإسراع يمكن وضعه كإجراء يسمح من خلاله أن ينهي الطلاب المتفوقين المناهج في أقصر وقت مما لو كانوا في داخل الفصول العادية،ومن أساليب الإسراع:

أ-**الالتحاق بالمدرسة في سن مبكرة:**ويقصد به إلحاق الطفل النابغة بالمدرسة الابتدائية قبل سن السادسة لأن نموه الذهني سابق لعمره الزمني.

ب-**القفز على الصفوف:**ويقصد بها رفيع الطفل المتفوق مستويين دراسيين متتاليين دفعة واحدة فينقل من الصف الرابع مثلا إلى الصف السادس مباشرة دون المرور بالصف الخامس.

ج-**الترفيع أثناء السنة الدراسية:**ويقصد به نقل التلميذ المتفوق بمجرد انتهائه من تحميل مقررات صفه الدراسي إلى المستوى الأعلى في أي وقت من السنة دون التقيد ببداية ونهاية العام الدراسي. (عبد الصبور,2003: 66).

3-8المدارس الخاصة بالموهوبين:

ويقوم هذا النظام على أساس تجميع المتفوقين في مدرسة واحدة،ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن مثل هذا النظام عين من إعداده البرامج التربوية المناسبة لهذه الفئة في نظام واحد وفضلا عن أنه يمكن من اختزال المتفوقين لعدد من السنوات الدراسية.

(زيدان نجيب ,1998: 74-75).

،ومن ميزات هذا النوع من التعليم:

_قلة عدد الأطفال في الفصل الواحد.

_إتاحة الفرصة للتجاوب بين الأطفال في مستوى عقلي متقارب.

_توافر الأخصائيين الذين تستدعي نوع المدرسة تعينهم.(بن عمارة ,55:2016).

4-8الصفوف الخاصة بالمتفوقين :

كثير من الهيئات فكرت من حين لآخر في فتح فصول خاصة بالمتفوقين واختيار تلاميذ لتلك الفصول يجرى إلى حد كبير على نفس الأساس الذي يختار به التلاميذ للمدارس الخاصة بالموهوبين واختيار ويجمع الأطفال الموهوبون في هذا الفصل للدروس تحتاج إلى مجهود ذهني، أي أنهم يعزلون في الفصول الخاصة عن سائر التلاميذ في أوقات الدراسة والاستذكار ولأنهم يبقون في فصولهم مع أقرانهم في السن في دروس الرسم، والموسيقى والألعاب الرياضية، أنهم يلعبون ويختلطون بهم بما يسمى بفترات النشاط.

وتتسم هذه الفصول بحرية التفكير والتصرف ويسمح للطلبة بوضع الخطط ويشجعون على تفهم الحقائق والمناقشة المنطقية بدلا من حفظ الدروس وفي بعض المدارس التي تدرس اللغات الأجنبية لهذه الفصول قبل أن تدرس لزملائهم من نفس الفرقة والسن.

(زيدان نجيب ,1998: 76).

8-5-المدرس غير المقيم :

يقوم المدرس غير المقيم بدور الخبير الذي يوجه المتمدرس في بعض النواحي،كما أن من صميم عمله أن يجتمع بالموهوبين في مواد معينة بضع ساعات في الأسبوع والغرض من هذا البرنامج هو إشباع الرغبات والميول السريعة للنمو، في هؤلاء الأطفال وإفادتهم من مواهب هذا المدرس المختص ، والبرامج الموضوعية لتعليم الأطفال الموهوبين تختلف باختلاف البيئة أنها تشترك في نقاط أهمها:

_جمع الأطفال الموهوبين من ذوي الذكاء العالي في مجموعات بعض الوقت من اليوم الدراسي.

_إعطاء هؤلاء الأطفال قدرا أكبر من مسؤولية تخطيط البرامج.

_ زيادة الاهتمام بالابتكار والتعبير والتقليل من الوقت المخصص للحفظ عن ظهر قلب.

_العمل في مجموعات محدودة العدد.

_العمل بحرية أكبر دون التقيد المطلق بالروتين وبجدول الحصص.

(عبد الحافظ سلامة ,2002: 114-115).

وعليه نستنتج أن البرامج التربوية لرعاية المتفوقين دراسيا في مرحلة الابتدائي على استراتيجيات متعددة تهدف إلى تنمية قدراتهم الفكرية والإبداعية , إذ تشمل هذه البرامج بالإثراء الأكاديمي , حيث يتم توسيع المناهج الدراسية بأنشطة ومشاريع متقدمة ,كذلك التسريع الأكاديمي أي يسمح للتلميذ تخطي مستويات دراسية أو الالتحاق بمقررات متقدمة وفقا لقدراتهم ,إضافة إلى ذالك التعليم المتمايز إذ يقدم المحتوى بشكل أو بطريقة تناسب أنماط التعلم المختلفة ,مع تشجيعهم على الابتكار والإبداع من خلال البيئة التعليمية المحفزة والمشوقة.

الخلاصة:

التفوق الدراسي ظاهرة متعددة الأبعاد تتطلب فهما شاملا لمختلف العوامل التي تؤثر في نمو الطفل المتفوق وتطوره خاصة وانه في مرحلة الطفولة ,في هذا الفصل تم التطرق إلى تعريف التفوق والمتفوقون دراسيا ,كما تم عرض بعض النظريات المفسرة لذلك مثل النظرية الوراثية ,الإنسانية, الدافعية للانجاز هذه النظريات تؤكد عدة عوامل مختلفة تؤثر على التفوق الدراسي وتشكيله.

إضافة إلى ذلك تمت مناقشة بعض المصطلحات المرتبطة بالتفوق الدراسي كالموهبة والإبداع ,وتمييزها عن المفاهيم المتشابهة,وتم التطرق إلى خصائص المتفوقين دراسيا والتي تشمل القدرات المعرفية إضافة إلى بعض التحديات التي يواجهونها مثل العزلة. وتحدثنا عن الحاجات النفسية والاجتماعية لهم التي تتطلب دعما تربويا واسريا متوازنا بهدف تحقيق التفوق.

أما على المستوى التربوي ,فقد تطرقنا إلى البرامج المخصصة لرعاية المتفوقين دراسيا والتي تنقسم إلى عدة أقسام منها أقسام خاصة بالموهوبين وغيرها إذ تهدف جميعها إلى تلبية حاجاتهم المتنوعة وتطوير قدراتهم إلى أقصى حد .

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد التطرق في الفصول السابقة إلى الإطار النظري لموضوع الدراسة من خلال تحديد المفاهيم الأساسية وعرض أهم المقاربات والنظريات,يأتي هذا الفصل لتسليط الضوء على الجانب التطبيقي,حيث سيتم تفصيل الإجراءات المنهجية المعتمد عليها والتي يتم إتباعها للتحقق من العلاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي.

سنتناول عدة عناصر من بينها: المنهج المعتمد عليه في الدراسة وأدوات البحث التي تم استخدامها بهدف جمع المعلومات وغيرها, مما يتيح استخلاص نتائج دقيقة تعكس طبيعة العلاقة بين المتغيرين.

1- منهج الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع ,دون أي تدخل أو تعديل في العوامل المؤثرة عليها.

2- الدراسة الاستطلاعية:

2-1 تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تم الاعتماد عليها باعتبارها الخطوة التمهيدية تهدف إلى اكتشاف طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي ,فقد ساعدت هذه المرحلة في اختبار مدى ملائمة أداة الدراسة والتأكد من وضوح أسئلتها وسهولة فهمها من قبل أفراد العينة,فقد شملت عينتها على30 تلميذ وتلميذة.

2-2 مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية ببعض ابتدائيات بلدية عسلة ولاية النعامة ,وذلك في شهر مارس 2025 ,إذ اشتملت 03 ابتدائيات (مدرسة الأمير عبد القادر,مدرسة باقي سليمان,مدرسة الإخوة بومدين),من مستويات السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي .

2-3عينة الدراسة:

الجدول(01) يوضح مواصفات العينة الاستطلاعية

	الجنس	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	11	%36,67
	أنثى	19	63.33%
	المجموع	30	100%
الابتدائيات	الأمير عبد القادر	20	% 66.66
	باقي سليمان	08	26.66%
	الإخوة بومدين	02	6.68%
	المجموع	30	100%

تكونت عينة دراستنا على مجموعة من تلاميذ وتلميذات مختلف الابتدائيات ببلدية عسلة حيث بلغ عددها(30) تلميذ وتلميذة الذين تحصلوا على معدل الفصل الأول أو الثاني 09 فما فوق وقد وزعت كالتالي:

الأمير عبد القادر:20 تلميذ وتلميذة

باقي سليمان: 08 تلاميذ

الإخوة بومدين:02

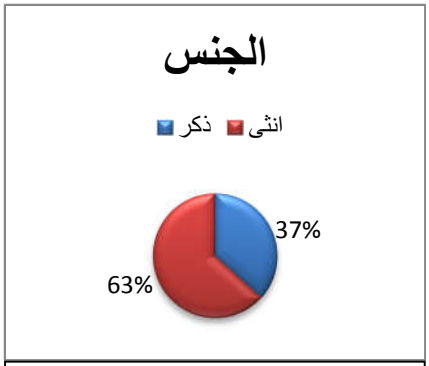

الشكل(01) يوضح العينة من حيث الجنس.

الشكل(02) يوضح العينة من حيث الابتدائيات.

3- أداة الدراسة:

1-3 الاستبيان

نظرا لخصوصية موضوع الدراسة,لم نعثر على استبيان جاهز يطابق تماما أهداف الدراسة خاصة وانه يستهدف دراسة العلاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي وبما أن هذه الفئة العمرية قد تواجه صعوبة في الإجابة على الاستبيان بدقة,فقد تم توجيه الأداة إلى أولياء التلاميذ باعتبارهم الأكثر قدرة على تقديم المعلومات الدقيقة حول البيئة الأسرية الابنائهم ,بناءا على ذلك تم إعداد استبيان خاص لهذه الدراسة بهدف جمع بيانات موثوقة حول المناخ الأسري ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي للتلاميذ."استبيان المناخ الأسري".

2-3 خطوات بناء استبيان المناخ الأسري:

أولا: الصورة الأولية:

في البداية قمنا بدراسة مجموعة من الدراسات السابقة حول المناخ الأسري ,إضافة إلى مراجعة أدوات القياس المستخدمة في هذا المجال وذلك بهدف بناء استبيان يعكس أبعاد الدراسة بإشراف الأستاذ المشرف.

_تحديد محاور(الإبعاد) الرئيسية التي سيتم الاعتماد عليها في الاستبيان .

_صياغة الفقرات بعناية لتحقيق أهداف البحث .

_اختبار الفقرات على عينة تمثل مجتمع الدراسة (الابتدائي).

يغطي الاستبيان مختلف جوانب المناخ الأسري ,إذ يتألف من 20 فقرة موزعة على 04 أبعاد رئيسية.

ثانيا:الصورة النهائية:

بهدف إعداد النسخة النهائية من الاستبيان ,تم عرضه في صورته الأولية (الملحق01) على 08 محكمين من المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية بكل من جامعة سعيدة وجامعة سطيف 02 ,وقد تم إجراء عملية التحكيم لضمان الدقة وملائمة محتوى الاستبيان طلب من السادة المحكمين (الملحق 01) تقديم أرائهم حول فقرات المقياس ,مع إمكانية تعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات أو الإضافات أخرى جديدة وذلك لضمان تحقيق الأهداف التالية:

- مدى توافق الاستبيان مع موضوع الدراسة.
- مدى اتساق فقرات الاستبيان وترابطها.
- شمولية البيانات الشخصية الضرورية.
- مناسبة البدائل المقترحة وطريقة التنقيط.
- وضوح الفقرات وسهولة فهمها.

بناءا على ملاحظات المحكمين ,تم إجراء تعديلات اللازمة من حيث الحذف ,الإضافة أو إعادة الصياغة .ليتم الاعتماد على النسخة النهائية من الاستبيان (الملحق03) قبل تطبيقه على العينة الاستطلاعية.

3-3 وصف الاستبيان:

بعد الاطلاع والبحث الشامل على المقاييس التي لها علاقة بمجال المناخ الأسري أو المطابقة لها ,قمنا بتحديد الأبعاد التي تصب في الموضوع واستخراج الفقرات من الأبعاد من اجل بناء استبيان جديد يخدم الموضوع ويكون شاملا لجميع الجوانب التي سيتم دراستها ,فالاستبيان يتكون من 04 أبعاد وهي :

البعد الأول: "المشكلات الأسرية".

يشمل طبيعة العلاقة بين الأولياء والتلاميذ ومدى تفهمهم معا وعدد فقراته 05 بنود من الفقرة01 إلى غاية 05 مثل: عائلتنا يسودها الحوار لكل المشاكل اليومية "

البعد الثاني: "الدعم العاطفي".

أي مدى تقديم الأسرة الدعم النفسي والعاطفي للتلميذ مثل الاحتواء والتشجيع ,عدد بنوده 05 من الفقرة 06 إلى غاية 10 مثل الفقرة: أقدم الدعم العاطفي عند مواجهة الصعوبات في الدراسة .

البعد الثالث: " الأنشطة الأسرية المشتركة".

يشمل التفاعل داخل الأسرة من خلال الأنشطة المنزلية والنقاشات واللعب الجماعي, عدد بنوده أيضا 05 من الفقرة 11الى غاية 15 مثل: نقضي وقتا كافيا معا كعائلة في الأنشطة المشتركة.

البعد الرابع: "القواعد والتنظيم داخل الأسرة".

يشمل مدى وجود القوانين الواضحة داخل الأسرة التي يتم إتباعها كتحديد أوقات الدراسة والراحة ومدى التزام التلميذ بها , يتكون من 05 بنود كذلك من الفقرة 16 إلى غاية 20 مثل: توجد في منزلنا قواعد واضحة يتبعها الجميع.

4-3 الخصائص السيكومترية:

3-4-1الصدق:

أ - صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين الذين بلغ عددهم08 محكمين من تخصص علم النفس وعلوم التربية بجامعة كل من سعيدة وسطيف وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة المقياس لموضوع دراستنا ,وعند إرجاعه تم تحليل البيانات المتحصل عليها باستخدام القانون التالي:

(عدد التكرار /عدد المحكمين)×100

بعد حساب كل بند على حدى تم إبقاء البنود التي بلغت نسبتها 85%وما فوق الجدول التالي يوضح النتائج التالية:

الجدول(02) يوضح صدق المحكمين.

رقم الفقرة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	النسبة	الملاحظات
01	08	00	100%	//////////////
02	07	01	87.5%	//////////////
03	08	00	100%	//////////////
04	07	01	87.5%	//////////////
05	07	01	87.5%	//////////////
06	06	02	75%	//////////////
07	08	00	100%	//////////////
08	07	01	87.5%	//////////////
09	08	00	100%	//////////////
10	08	00	100%	//////////////
11	08	00	100%	//////////////
12	08	00	100%	//////////////
13	07	01	87.5%	//////////////
14	08	00	100%	//////////////
15	08	00	100%	//////////////
16	07	01	87.5%	//////////////
17	08	00	100%	//////////////
18	07	01	87.5%	//////////////
19	08	00	100%	//////////////
20	08	00	100%	//////////////

ب- صدق المحتوى:

تم الاعتماد في حساب صدق المحتوى على معادلة LUSHE والتي يتم فيها حساب صدق كل فقرة لوحدها أي بصورة منفردة وفقا للمعادلة التالية:

وص= (وع-(ع/2))/(ع/2)

علما أن :

وع: عدد المحكمين الذين وافقوا على الفقرة وهي تقيس ما نريد قياسه.

ع: عدد المحكمين الإجمالي(08).

بعد حساب صدق كل فقرة وفقا للقانون المذكور أعلاه تحصلنا على عدة مجاميع قمنا بجمعها (المجموع الكلي لصدق الفقرات) ونقسمها على عدد الفقرات الإجمالية (20) وتحصلنا على ما يلي :

0,89=20 / 17,75

وعليه من خلال هذه النتيجة, فان صدق المحتوى حسب معادلة لوشي بلغت 0.89 وهو مؤشر دال على علامة استخدام هذا المقياس .

ج- الصدق الذاتي:

الصدق الذاتي هو الجذر التربيعي لقيمة الثبات حيث وجدنا قيمة الثبات الفا كرونباخ (0,73) وعند تحديد جذرها التربيعي تحصلنا على قيمة(0.85) هي قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق.

3-4-2الثبات:

أي تعطى النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة وفي نفس الظروف.

الجدول(03) يوضح معامل الثبات الفاكرونباخ والتجزئة النصفية:

الفقرات	20
ألفا كرونباخ	0.73
التجزئة النصفية	0.77

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ انه تم الحصول على معامل الثبات آلفا كرونباخ(0.73) أما التجزئة النصفية تحصلنا على (0.77) وهذا يشير إلى معامل الثبات جيد مما يؤكد ثبات الأداة.

الجدول (04) يوضح مفتاح التصحيح:

البدائل	غالبا	أحيانا	نادرا
التنقيط	03	02	01

تم اعطاء التنقيط ل غالبا(03) اما بالنسبة ل احيانا (02) وفي الاخير نادرا(01)'حسب سلم ليكرت الثلاثي.

3-5 حدود الدراسة:

أ- الموضوعية:

تقتصر دراستنا على المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ الابتدائي ببلدية عسلة ولاية النعامة.

ب- المكانية:

يتم إجراء هذه الدراسة على مستوى كل الابتدائيات عسلة ولاية النعامة.

ج- الزمانية:

تتمحور الحدود الزمانية ما بين يناير2025 إلى غاية ماي 2025 .

د- البشرية:

أولياء التلاميذ المتفوقين من كل المؤسسات .

3-6 الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة تلاميذ وتلميذات كل ابتدائيات ببلدية عسلة ولاية النعامة بلغ عددها 75 تلميذ وتلميذة ,من مستويات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي وقد توزعت كالأتي:

الجدول(05) يوضح توزيع العينة الأساسية:

الابتدائيات	**أنثى**	**ذكر**
طاهر رأس مال	02	05
الإخوة بن قرع	10	11

الإخوة دريويلتي	14	05
الإخوة بهيليل	21	07
المجموع	47	28

الجدول(06) يوضح مواصفات العينة الأساسية:

		التكرار	**النسبة**
الجنس	ذكر	28	37,3%
	أنثى	47	62,66%
	المجموع	75	100%%
الابتدائيات	طاهر رأس مال	07	9,33%
	الإخوة دريويلتي	19	25,33%
	الإخوة بن قرع	21	28%
	الإخوة بهيليل	28	37,33%
	المجموع	75	100%
المستويات	الثالثة ابتدائي	10	12.5%
	الرابعة ابتدائي	20	25%
	الخامسة ابتدائي	50	62.5%
	المجموع	80	100%

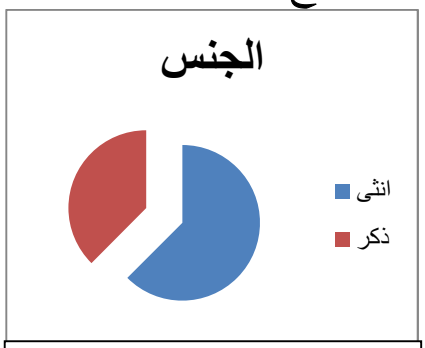

الشكل(03) يوضع العينة من حيث الجنس .

الشكل(04) يوضح العينة من حيث الابتدائيات.

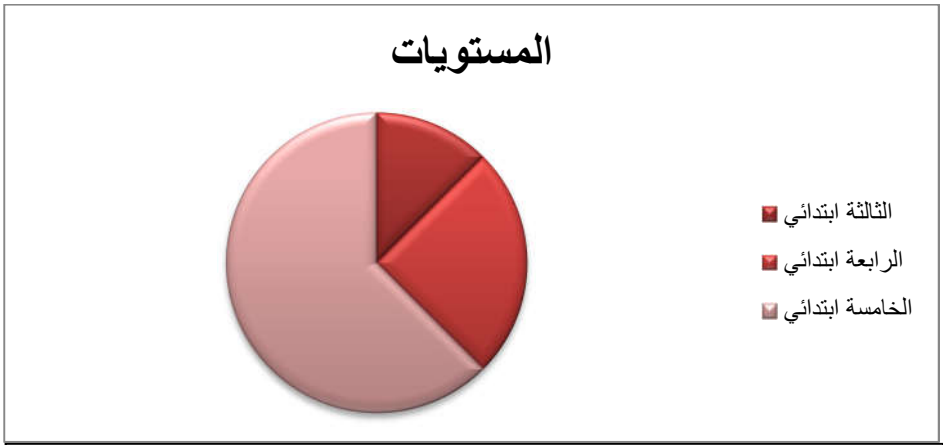

الشكل(05) يوضح العينة من حيث المستويات.

4- المقابلة نصف الموجهة:

بعد أن كان الاستبيان موجه للأولياء التلاميذ المتفوقين ,قمنا بالمقابلة نصف الموجهة مع مجموعة من الأولياء وذلك بتحديد مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة بهدف جمع المعلومات أكثر عن المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي ,وكانت الأسئلة على النحو التالي:

المحور الأول: المعلومات الشخصية

الجنس:

المستوى التعليمي:

المحور الثاني:

1- هل يوجد في المنزل مكان مخصص للمذاكرة؟ نعم-لا.
2- كيف تصف الجو العام في المنزل أثناء الدراسة؟ ولماذا؟

3- كيف تتعامل مع طفلك عند مواجهته لمعيقات أو صعوبات في التعلم؟
4- هل تساعد طفلك في دراسته؟ نعم-لا.
5- هل تلاحظ أن طفلك يميل إلى التفوق في مواد معينة دون غيرها؟ نعم-لا.
6- عندما يتحصل طفلك على علامة جيدة ,كيف يكون ردة فعل الأسرة.كيف تؤثر طريقة تعاملكم مع نجاحه أو فشله على تحفيز للدراسة؟
7- هل يمارس طفلك أنشطة خارج المدرسة تساعده على التعلم؟نعم-لا. إذا كانت الإجابة بنعم,ما هي نوع الأنشطة؟ وهل تؤثر على مستواه؟

5شبكة الملاحظة:

لتحقيق أهداف الدراسة ,تم كذلك بناء شبكة الملاحظة لرصد درجات التلاميذ في المواد الدراسية(معدل المادة) تكونت العينة من 55تلميذ وتلميذة ,وذلك حسب تصنيف الذكاءات المتعددة لجاردنر .يهدف هذا التوظيف إلى التعرف على نمط الذكاء الغالب لدى كل تلميذ وتحديد مدى شمولية تفوقه الأكاديمي تمهيدا لربط هذه المعطيات بنتائج المناخ الأسري.

الجدول(07) يوضح شبكة الملاحظة:

النقاط	**المواد**							
//////	رياضيات	لغة عربية	فرنسية	انجليزية	ت.إسلامية	ت.علمية	رسم	موسيقى
08-09								
9.25-9.75								
10								

6- **السجلات والوثائق المدرسية:**لرصد نتائج المتفوقين لمعدل الفصل الأول أو الثاني و نقاط المواد الأخرى.

7- الأساليب الإحصائية:

-التكرارات.

-النسبة المئوية.

-معادلة لوشي.

-معادلة الفاكرونباخ.

-معامل ثبات التجزئة النصفية.

الخلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للبحث,إذ ذكرنا كل من الأداة التي قمنا ببنائها(الاستبيان) وذكر خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات) إضافة إلى الدراسة الاستطلاعية والأساسية والمنهج المعتمد عليه في هذا الفصل ,إذ سيتم مناقشة النتائج في الفصل الموالي.

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1. شبكة الملاحظة:

الجدول (08) يوضح نتائج شبكة الملاحظة:

المجموع	**المواد المرتبطة**	**نوع الذكاء**
النسبة		
77	عربية/انجليزية/فرنسية	ذكاء اللغوي
44,27%		
47	رياضيات/تربية علمية	ذكاء رياضي منطقي
48 ,18%		
34	تربية فنية/تاريخ والجغرافيا	ذكاء بصري فضائي(فني)
39 ,09%		
41	تربية بدنية	ذكاء جسدي حركي
41%		

التحليل الكمي لشبكة الملاحظة:

تم تحليل الشبكة حسب أنماط الذكاءات المتعددة لجاردنر ,إذ تم اختيار نقاط المواد المتحصلين على العلامة الكاملة للمادة (رصد معدل المادة المتكون من نقطة المشاركة,التقييم,الحضور والانضباط).

- **الذكاء الرياضي المنطقي:**

جاء في المرتبة الأولى بنسبة 48,18% ,فهذا يدل أن التلاميذ الذين يظهرون مهارات قوية في هذا النوع من الذكاء يستفيدون بشكل كبير من بيئة أسرية تدعم التفكير المنطقي والتحليل,فمن بين العوامل الأسرية المؤثرة تشجيع التلاميذ على حل المشكلات وقد تتمثل بعض الأنشطة في الألغاز أو حل تمارين رياضيات ,كذلك المساعدات الأكاديمية وأيضا البيئة المشجعة للتعلم سواء من خلال المحادثات اليومية أو الأنشطة المنزلية التي تحفز التفكير المنطقي.

- **الذكاء اللغوي:**

جاء في هذا الذكاء في الترتيب الثاني44,24% أي أن المناخ الأسري في هذه الحالات قد يشجع التلاميذ على استخدام اللغة بطريقة ايجابية مما يساهم في التفوق الدراسي ,فمن العوامل الأسرية المؤثرة نجد التفاعل اللفظي مثل النقاشات الهادفة بين الوالدين والأبناء فهب تساهم في تطوير اللغة عند التلميذ ,كذلك الأنشطة التعليمية مثل التشجيع على المطالعة والقراءة فهي توسع مفرداتهم وقدراتهم على التعبير ,أيضا دعم الكتابة والإبداع اللغوي مثل كتابة القصص وصياغة الأفكار بطريقة إبداعية.

- **الذكاء الجسدي الحركي:**

جاء في المرتبة الثالثة بنسبة41% على الرغم من انه لم يحتل المرتبة الأولى أو الثانية إلا انه يشير أن التلاميذ في هذه الفئة ربما يكونون في بيئة أسرية تشجع على النشاط البدني,فمن العوامل المساعدة نجد: دعم الأنشطة الحركية مثل الألعاب الرياضية التي تساهم في تطوير هذا النوع من الذكاء ,كذلك الأنشطة التفاعلية مثل الأنشطة الجماعية الترفيهية التي تعزز التعاون الحركي,أيضا التوازن بين الأنشطة العقلية والبدنية مثل تحسين التركيز,الانتباه...الخ.

- **الذكاء البصري:**

كان ضمن الترتيب الأخير بنسبة39,09% وهذا يدل أن تلاميذ هذه الفئة لا يتلقون دعما كافيا من البيئة الأسرية في الأنشطة التي تحفز هذا النوع من الذكاء ,من بين العوامل المؤثرة في ذلك البيئة المحدودة للتحفيز البصري مثل :الرسم,قلة الأنشطة المرئية كالمتاحف أو المعارض الفنية التي تنمي هذا الذكاء ,تفاعل مع المواد البصرية وهذا ما يؤثر على قدرة الأطفال على فهم وتحليل المعلومات البصرية بشكل فعال.

التحليل الكيفي لشبكة الملاحظة:

تشير نتائج الكمية لشبكة الملاحظة أن المناخ الأسري يلعب دورا حاسما في تنمية أنواع متعددة من الذكاء لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي ,مما ينعكس بشكل مباشر على تفوقهم الدراسي فكلما كان المناخ الأسري محفزا ومشجعا خاصة في الجوانب المعرفية واللغوية كلما ارتفعت فرص التلاميذ في تحقيق أداء أكاديمي متميز.في حين أن غياب الدعم في بعض الجوانب كالبصرية ,قد يحد من تنوع قدراتهم وتطورها الشامل.

2- التحليل الكيفي للمقابلة:

من خلال تحليل المقابلات الموجهة إلى الأولياء ,لاحظنا انه يوجد تقارب كبير في مكونات المناخ الأسري لدى كل منهما ,فقد عبروا عن حرصهما على توفير مكان مناسب للمذاكرة,وضمان جو من الهدوء والتركيز داخل المنزل,إلى جانب الانخراط الفعلي في متابعة الدراسة,خاصة عند مواجهة الأبناء لصعوبة في الفهم,كما تم تسجيل استخدام أساليب تحفيزية من قبل الأولياء ,تراوحت بين التشجيع المعنوي أو المكافآت البسيطة ومما يعكس اهتماما بتعزيز دافعية التلاميذ نحو التفوق.اللافت في المعطيات أن نوع الدعم وطبيعته كانا متشابهين إلى حد كبير بين التلاميذ سواء من حيث المرافقة أو أساليب التحفيز ,دون التمييز في المعاملة.

وبالتالي نستنتج أن المناخ الأسري الايجابي لا يتأثر بجنس الطفل ,ما يدل على غياب فروق تذكر بين الذكور والإناث في هذا الجانب داخل العينة المدروسة.

3. الاستبيان:

عرض نتائج الدراسة:

-عرض نتيجة الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي.

الجدول(09) يبين نتائج معامل الارتباط بيرسون.

		المعدل	المجموع الكلي للمناخ الأسري
المعدل	Corrélation de Pearson	1	,229*
	Sig. (bilatérale)		,048
	N	75	75
المجموع الكلي للمناخ الأسري	Corrélation de Pearson	,229*	1
	Sig. (bilatérale)	,048	

	N	75	75

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجدنا أن sig (0,48) وهي اصغر من الدلالة(0,05) اي أن العلاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0,05) ,في حين أن معامل الارتباط بلغ(0,229) وهذا يدل على وجود علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي ,بمعنى انه كلما ارتفع مستوى المناخ الأسري يميل التفوق الدراسي أيضا إلى الارتفاع لكن الارتباط ضعيف . وهذا ما تبين أيضا من خلال شبكت الملاحظة إذ أكدت انه كلما كان المناخ الأسري محفزا ومشجعا كلما ارتفع الأداء الأكاديمي للتلميذ.

عرض نتيجة الفرضية الثانية:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي.

الجدول(10) يبين نتائج اختبارT لعينتين مستقلتين:

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure

المعدل	Hypothèse de variances égales	5,600	,021	,714	73	,477	,04109	,05751	-,07353	,15571
	Hypothèse de variances inégales			,724	68,607	,471	,04109	,05675	-,07213	,15431

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نجد انه بهدف التحقق من وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفوق الدراسي ,تم تطبيق اختبار T لعينتين مستقلتين ,فقد اظهر الاختبار Levene أن التباين بين المجموعتين غير متجانسين (sig=0,021) وهي اصغر من (0,05) ,مما استدعى الاعتماد على صف الاختبار T الثاني ,وقد بينت نتائج هذا الأخير أن قيمة الدلالة بلغت (sig=0,47)وهي اكبر من مستوى الدلالة (0,05) ,مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي لعينة هذه الدراسة.

عرض نتيجة الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المناخ الأسري لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي .

الجدول (11) يبين نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين:

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes

		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral e)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
المجموع الكلي للمناخ الأسري	Hypothèse de variances égales	2,325	,132	,416	73	,679	,53846	1,29461	-2,04168	3,11861
	Hypothèse de variances inégales			,412	67,004	,681	,53846	1,30621	-2,06874	3,14567

للتأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المناخ الأسري تم تطبيقهذا الاختبار ,فقد أسفر اختبار Levene عن قيمة الدلالة sig اكبر من (0,05) ,مما يدل على تجانس التباين بين المجموعتين ,كما اظهر اختبار Tنفسه أن قيمة (sig=0,679) وهي اكبر من مستوى الدلالة(0,05) .وهذا ما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المناخ الأسري لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي.وهذا ما أشارت إليه بعض المقابلات مع الأولياء انه لا يوجد فرق في المعاملة والعلاقة الوالدية بين الذكر والأنثى .

مناقشة الفرضيات مع الدراسات السابقة:

مناقشة الفرضية الأولى:

تتوافق نتائج دراسة مراد بومنقار ومحمد خرفوشي (2018) مع الفرضية المعتمد عليها في هذه الدراسة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي

,فقد توصل الباحثين في دراستهما أن المناخ الايجابي المتسم بالدعم العاطفي والتواصل الفعال والاستقرار الأسري يرتبط ارتباطا دال بارتفاع التحصيل الدراسي والتفوق الدراسي لدى الطلبة . وتعزز هذه النتائج للفرضية التي اعتمدنا عليها في الدراسة, رغم اختلاف الفئة العمرية(تلاميذ مرحلة الابتدائي في دراستنا مقابل الطلبة الجامعيين في دراسة الباحثين) فالمبدأ المشترك بين الدراستين هو أن الأسرة بوصفها البيئة الأولى لنمو الفرد ,تلعب دورا حاسما في تنمية القدرات الأكاديمية ويمكن تفسير هذا الارتباط بان الأطفال الذين ينشؤون في بيئة أسرية صحية يكتسبون الثقة بالنفس والاستقرار مما ينعكس إيجابا على أدائهم المدرسي.

إلا انه من المهم الإشارة إلى أن تأثير المناخ الأسري فقد يظهر بشكل أكثر وضوحا في مرحلة الطفولة,حيث يكون التلميذ أكثر اعتمادا على أسرته سواء من الناحية المادية أو النفسية وهو ما يجعل دراستنا تكتسب بعدا تكميليا للدراسات السابقة التي ركزت على المراحل اللاحقة.

مناقشة الفرضية الثانية:

تنص فرضيتنا الثانية عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي ,وعند مقارنتها بنتائج دراسة سحوان عطاء الله(2005) نجد أن الدراسة ركزت بالأساس على العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية التي تؤثر في التفوق الدراسي مثل: الصحة الجسدية ,الذكاء,البيئة الأسرية,التحفيز دون أن تشير بشكل صريح إلى الفروق بين الجنسين ومع ذلك فان الطرح النظري الذي قدمه الباحث يلمح أن التفوق الدراسي لا يرتبط بجنس المتعلم بقدر ما يرتبط بجملة من العوامل الداعمة داخليا وخارجيا ,وهذا ما يتماشى مع مضمون فرضيتنا التي تؤكد أن الجنس ليس عاملا حاسما في تحديد مستوى التفوق الدراسة,خاصة في ظل تساوي الفرص والدعم الأسري والمدرسي بين الذكور والإناث, وبالتالي وبالرغم من غياب التحليل الإحصائي للفروق بين الجنسين في دراسة سحوان ,إلا أن تأكيده على أهمية الظروف البيئية والتربوية أكثر من الخصائص الفردية الثانية وعليه هذا ما يدعم فرضيتنا بشكل غير مباشر.

مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على انه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي. تتعارض نتائج بعض الدراسات مع هذه الفرضية بينما تتفق معها دراسات أخرى .ففي دراسة أمل أميرة(2012) تم التوصل انه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم للمناخ الأسري مما يدعم فرضيتنا ويشير إلى أن إدراك الأطفال للمناخ الأسري قد يكون متشابها بغض النظر عن الجنس ,ويتأثر بشكل اكبر بنمط التربية العامة للأسرة وظروفها ومع ذلك أظهرت دراسة سلوى قنديل (2003) وجود

فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم للمناخ الأسري مما يتعارض مع فرضيتنا ,إذ يمكن تفسير هذه الفروق بناءا على اختلافات في أساليب التنشئة الاجتماعية التي قد تتباين بين الجنسين ,حيث قد يتوقع من الذكور والإناث تفاعلات مختلفة مع أفراد الأسرة بناءا على المعايير الاجتماعية السائدة.

الاستنتاج العام:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي ,فقد أظهرت النتائج انه توجد علاقة ارتباطية بينهما ,أي أن البيئة الأسرية تلعب دورا محوريا في تحفيز التلميذ على تحقيق نتائج تعليمية متميزة بالإضافة إلى ذلك تبين انه لاتوجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المناخ الأسري مما يعكس أن التأثيرات الأسرية لا تقتصر على جنس معين ,كما أن التفوق الدراسي ليس مرتبطا بفروقات بين الجنسين,أي أن توفير بيئة أسرية داعمة ومتوازنة يمكن أن يؤدي إلى تحسين أداء جميع التلاميذ بغض النظر عن جنسهم.

خاتمة

خاتمة:

انطلقت دراستنا من الرغبة في فهم العلاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي ببلدية عسلة ولاية النعامة. باعتبار أن الأسرة هي المؤسسة الأولى في تنشئة الطفل وصقل قدراته المعرفية والسلوكية ,وقد طرحت في إطار هذه الدراسة ثلاثة فرضيات من بينها: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي, في حين تناولت الثانية احتمال عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفوق الدراسي .وهذا ما كشفته دراستنا غير انه لا يمكن تعميم هذه النتائج نظرا لمحدودية العينة التي اقتصرت على تلاميذ ابتدائيات بلدية عسلة ولاية النعامة ,ومن الممكن التوصل أن نتائج أخرى في ابتدائيات أخرى أو ولايات أخرى .وعليه فان هذه الدراسة تسلط الضوء على الدور الحاسم الذي يمكن أن يلعبه المناخ الأسري في المسار الدراسي للتلميذ.

وعليه نلخص مجموعة من المقترحات:

- دعوة الأولياء إلى تبني أساليب التربية الايجابية تقوم على الفهم ,الاحترام والتحفيز بعيدا عن العنف أو الإهمال العاطفي.
- ضرورة تكثيف التوعية الأسرية بأهمية المناخ الأسري في دعم التفوق الدراسي من خلال حملات إرشادية و ورشات داخل المدارس.
- تشجيع المؤسسات التربوية على تعزيز الشراكة مع الأسرة باعتبارها فاعلا أساسيا في نجاح المسار الدراسي للتلميذ.

دعوة الباحثين إلى توسيع مجال البحث من خلال دراسات تتناول مختلف المراحل الدراسية ,ومناطق جغرافية متعددة بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة وشمولية.

المراجع

قائمة المراجع

أحمد محمد الكندري.(1992):*علم النفس الأسري*,ط02,مكتبة الفتح,الكويت.

ابن منظور,محمد بن مكرم.(1994): *لسان العرب*,المجلد04,دار الصادر.

انشراح إبراهيم,محمد المشرفي.(2005): *تعليم الفكر الإبداعي لطفل الروضة*,ط01,دار المصرية اللبنانية,القاهرة.

أديب محمد الخالدي.(2008):*سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي*,ط02, دار وائل للنشر والتوزيع الأردن,عمان.

باشا محمد,يحي.(2012).دراسة مفارقة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين في بعض السمات الشخصية والنفسية لدى المراهق المتمدرس,مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس,جامعة مستغانم,كلية العلوم الاجتماعية.

بن عايشة سمية,بوقصة.(2015).أساليب التفكير وعلاقتها بالمتكفلين دراسيا والعاديين في مرحلة الثانوي,مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس,كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ,جامعة الحاج لخضر,باتنة.الجزائر.

البيسوني,ميساء احمد السيد احمد.(2015).المناخ الأسري وعلاقته ببعض مشكلات السلوكية لدى طلبة مرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة غوث الدولية,رسالة ماجيستير,جامعة الأزهر,غزة.

براهيمي محمد,بكاي ميلود.(2016).العوامل البيداغوجية المؤثرة في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي,مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية,08(02),153-169.

بن عمارة كمال.(2017/2016).أطروحة لنيل دكتوراه في علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضة للتفوق الدراسي ومستوى الأداء المهاري للتلاميذ في مجال الأنشطة البدنية,دراسة ميدانية ببعض ثانويات سطيف,بجاية.

الجزائري خلود.(2004).المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة'رسالة ماجستير غير منشورة,معهد الدراسات والبحوث التربوية ,جامعة القاهرة.

حسن عبد الحميد رشوان.(1987): *دور المتغيرات الاجتماعية في الطب والأمراض*,المكتب الجامعي الحديث ,الإسكندرية.

حسين العزة,سعيد.(2002):*تربية الموهوبين والمتفوقون*,ط01,دار الشروق,عمان.

حسين قضناني,موسى السعدات.(2009)*إرشاد الأطفال الموهوبين دليل المعلم والمربي*,ط01,دار جرير,عمان.

خالد الزواوي .(2002).البطالة في الوطن العربي المشكلة والحل,مجموعة النيل العربية.

الدامغ سامي.(1999).نظرية الأنساق العامة إمكانية توظيفها في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية,كلية الأدب جامعة ملك سعود,المملكة العربية السعودية.

دلول,ألاء طه.(2018).المناخ الأسري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ,رسالة ماجستير ,غزة.

دعاء عبد الستار,إسماعيل سيد احمد.(2022).المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة,المجلد الثامن.جامعة المنصورة.

رحال ماريو.(2011).المناخ الأسري غير السوي وأثره على الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة,مجلة جامعة البعث,مجلدد33,عدد17.

زيدان نجيب حواشين.(1998): *الموهبة والتفوق*,ط02, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,الأردن.

سلوى عبد الغني قنديل.(2003).دور المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية,رسالة ماجستير كلية التربية ,جامعة عين الشمس.

سمية عقالي,حسن الجيلاني.(2008),العوامل الاجتماعية وتأثيراتها على التفوق الدراسي للتلاميذ,مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع كلية العلوم اجتماعية والإنسانية ’جامعة محمد خيضر بسكرة,الجزائر.

سليمان عبد الباسط.(2009):*علم الاجتماع التربوي مفاهيم وقضايا*,ط02,دار الفكر العربي , القاهرة.

سلفرمان كريفر وآخرون.(2011)*إرشاد الموهوبين والمتفوقين*,ط03,دار الثقافة,عمان.

السعيد دياب .(2015). الكفايات التدريسية وعلاقتها بتلبية حاجات المتفوقين دراسيا كما يدركها أساتذة التعليم الثانوي,رسالة ماجستير غير منشورة,كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية,جامعة محمد خيضر,بسكرة.

الشرديني زكرياء,احمد منصور عبد الحميد السيد.(2000)*الأسرة على مشارف القرن الواحد والعشرون*,دار الفكر العربي, القاهرة.

الصاعدي ليلى بنت سعد بن سعيد.(2007):*التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار(رؤية من واقع المناهج)*,ط01,دار الحامد,عمان الأردن.

الظفيري سلوى عبد الهادي.(2019).العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي من وجهة نظر مرحلة الثانوية في دولة الكويت ,محلة العلوم التربية ,39(53,30-97.

عبد الرحمان سيد سليمان,صفاء غازي احمد.(2001):*المتفوقون عقليا خصائصهم واكتشافاتهم ومشاكلهم*,مكتبة الزهراء شروق للنشر والتوزيع.

عبد الحافظ سلامة.(2002):*الموهبة والتفوق*,ط01,دار اليازوري للنشر والتوزيع,الأردن.

عبد الصبور ,منصور محمد.(2003):*التربية الخاصة*,ط01,مكتبة الزهراء الشروق للنشر والتوزيع.

عفراء خليل.(2006).المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء,العدد(49),مجلة التربية الأساس,جامعة المستنصرية ببغداد.

عالية جيب.(2009):*علم الاجتماع الريفي*,ط01,دار الميسر,عمان.

عبير محمد العموري.(2013):*تنمية الموهبة*,ط01,دار الفكر الناشرون والموزعون المملكة الهاشمية,عمان الأردن.

العيد وليد.(2014).نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر تقنين المقياس,مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية,جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر,العدد(17) 205-220.

عباس الخفاف.(2015):*الموهبة*,ط02,دار المناهج,عمان.

عبد السيد,محمد فرحات. (2016).ادوار الوالدين اتجاه الأسرة وعلاقتها بالمناخ الأسري وتوفق الطفل جامعة المنتفية,المجلة العربية,العدد06.

الكندري ,محمد مبارك.(1996):*علم النفس الأسري*,ط02,مكتبة الفلاح,الكويت.

كفافي علاء الدين.(1999):*الارشاد الأسري من المنظور النفسي الاتصالي*,ط02,دار الفكر العربي ,القاهرة.

كساس ,صافية.(2022).الدعم الأسري وأثره على التفوق الدراسي في تعلم اللغات لدى المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة ,مجلة الدراسات النفسية والتربوية,5(1),28-44.

لويس مليكة.(1990):*العلاج السلوكي وتعديل السلوك*,ط01,دار القلم للنشر والتوزيع,الكويت.

محمد العطاف وآخرون.(1979).قاموس علم الاجتماع ,الهيئة المصرية العامة للشباب.

مدحت عبد الحميد عبد اللطيف.(1999):*الصحة النفسية والتفوق الدراسي*,دار المعرفة الجامعية الإسكندرية,مصر.

منصور عب المجيد وآخرون.(2000):*الأسرة على مشارف القرن الواحد والعشرون*,ط01,دار الفكر العربي,القاهرة.

محمد الحسن إحسان.(2005):*علم الاجتماع العائلة*,ط01,دار وائل للنشر والتوزيع,عمان.

متولي محمد قنديل.(2006):*الطفل الاجتماعي في الأسرة والطفولة*,ط01,دار الفكر,عمان.

مالكي حمزة بن خليل وآخرون.(2013).التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ,دراسات تربوية نفسية ومجلة كلية التربية28(78)1-64.

محمد عبد الهادي,سميرة ونجن.(2014).أساليب التوجيه والإرشاد التربوي في رعاية المتفوقين دراسيا ,مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية,العدد7,جامعة الوادي الجزائر.

النوري وآخرون.(2000):*المراهق*,ط02,المؤسسة العربية ,القاهرة.

ناديا هايل السرور.(2002):*مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين*,ط02,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,عمان.

نصر حجازي سناء.(2009):*علم النفس الإكلينيكي للأطفال*,بدون طبعة,دار الميسر,عمان.

هول كالفيين وآخرون.(1978):*نظريات الشخصية*,ترجمة احمد فرج وآخرون,مراجعة كمال لويس مليكة,ط01,دار الشابع للنشر,القاهرة.

الهابط محمد.(1983):*التكيف والصحة النفسية(الأمراض النفسية,العقلية,مشكلات الطفل وعلاجها)*,ط02,المكتب الجامعي الحديث,الإسكندرية.

وجيه الفرج.(2006):*التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة*,بدون طبعة مؤسسة الورق,عمان.

Bengtson ,V-L .(2001).thoeretical perpective on famillies and aging in.R .H.Binstock and Gearging(eds),handbook of aging and the social sciens(5thed.p336-379) academic .Press.

Hartman.A-F larid J.(1983).familly centerd social work partce,New York;the free press.

Piaget J.(1976).the child and realtiy ;problems of gentic epistimolgy.viking.press.

Rodway.M.R.(1986).s ystom theory in turner .F.J(ed). socail work treatment New York;the free press.

الملاحـــق

الملحق(01):قائمة الاساتذة المحكمين.

المحكم	التخصص	الدرجة العلمية
ايت يحي نجية	أرطوفونيا	محاضر.أ
ورغي سيد احمد	علم التربية	أستاذ التعليم العالي
جدوي زهية	علم النفس	أستاذ محاضر.أ
كريمة كورات	علم التربية	دكتوراه:محاضر.أ
يعلى فاروق	علوم اجتماعية	أستاذ التعليم العالي
مزوز عبد الحليم	علم النفس المدرسي	أستاذ محاضر.أ
ملاك نسيمة	علم التربية	أستاذ محاضر.أ
عيساوي أمينة	علم النفس	أستاذ محاضر.أ

الملحق(02): استمارة التحكيم.

جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة - كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية	اسم المحكم و مكان العمل	الدرجة العلمية و التخصص
	.....	.....

استمارة تحكيم لمقياس المناخ الأسري لتلاميذ المرحلة الابتدائية

الأستاذ (ة) الفاضل (ة):

في إطار إعداد مذكرة تخرج بعنوان: **المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ الابتدائي** ،دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الابتدائي ، نضع بين أيديكم هذا المقياس لتحكيمه،وذلك بإبداء رأيكم حول ملائمة الفقرات لقياسها لأبعاد المقياس وكذلك من حيث الجانب اللغوي،وذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي تراها مناسبة وهذا وفقا للبدائل المقترحة ،كما يمكنكم تقديم مقترحات اضافية تفيد الدراسة في الصفحة الاخيرة.

1 تحديد المفاهيم إجرائيا:

1.1 المناخ الأسري : البيئة العاطفية والاجتماعية والسلوكية التي يعيشها الطفل داخل الأسرة ,وتشمل طبيعة العلاقات والتفاعلات بين أفراد الأسرة وأساليب التربية وكذا مستوى الدعم والاستقرار العاطفي والنفسي ومدى تأثير هذه العوامل على نمو شخصية الطفل وتحقيقه للتفوق الأكاديمي ,يتم قياس المناخ الأسري باستخدام استبيانات أو أدوات بحثية أخرى لتحديد أثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الابتدائي .

2.1 التفوق الدراسي : القدرة الأكاديمية للتلميذ على تحقيق أداء متميز في المواد الدراسية مقارنة بزملائه ,ويتم قياسه من خلال درجات في الاختبارات الفصلية ويتمثل في معدل الفصل الأول والثاني,التقييمات المستمرة أو ملاحظات المعلمين حول مستواه الدراسي .

3.1 الطفولة الثانية : المرحلة العمرية التي تبدأ من سن المدرسة (6الى 12) حيث يمر الطفل بتطورات معرفية ,اجتماعية وعاطفية مهمة ويبدأ في اكتساب المهارات الأكاديمية والقدرة في تشكيل شخصية الطفل وتوجيهه نحو التفوق الدراسي بناءا على البيئة الأسرية التي يعيش فيها .

1.4 التعليم الابتدائي: المرحلة الأساسية الأولى في النظام التعليمي الرسمي يهدف إلى تزويد الأطفال بالمعارف والمهارات الأساسية التي تشكل القاعدة للتعلم مستقبلا ,مثل :

القراءة , الكتابة ,إذ تتميز هذه المرحلة أنها مهمة في تشكيل الشخصية للطفل كما أنها تنمي مهاراته الإدراكية والاجتماعية .

2 تساؤلات الدراسة:

1.2_هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي؟

2.2_ هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي؟

3_جدول خاص بالبدائل المقترحة و التنقيط :

البدائل	غالبا	أحيانا	نادرا
رأي المحكم			
التنقيط	3	2	1
رأي المحكم			

4 التعليمة:

أخي /أختي ولي التلميذ:

تحية طيبة بعد:

نشكركم على وقتكم الثمين وحرصكم على المشاركة في الاستبيان ,الذي يهدف إلى دراسة المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي من خلال هذا الاستبيان نسعى لفهم طبيعة العلاقات الأسرية ودورها في دعم الأبناء أكاديميا وعاطفيا .

نود التأكيد على أن إجاباتكم ستكون سرية تماما وسيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط لذلك يرجى الإجابة عن الأسئلة بكل صدق وشفافية ,إذ تمثل آراؤكم ودوركم كأولياء أمور لإنجاح هذا البحث , لملأ هذه الاستمارة و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تراها مناسبة .

ملاحظة : هذه الاستمارة لا تستعمل إلا لغرض بحث علمي و ستحظى بسرية تامة.

محور المعلومات الشخصية:

السن:

الجنس: ☐ ☐

المعدل:

5_المقياس:

الأبعاد	الرقم	الفقرات	مناسبة	مناسبة	البديل المقترح	
العلاقات الأسرية	1	**علاقتنا مستقرة في الأسرة**				
	2	**يسود بين أفراد الأسرة جو من المحبة والاحترام**				
	3	**يتم الاستماع إلى أراء جميع أفراد الأسرة بغض النظر عن اعمارعم**				
	4	**يشعر كل فرد في الأسرة بالتقدير والاهتمام**				
	5	**عائلتنا يسودها الحوار لكل المشاكل اليومية**				
	6	**نعيش في راحة تامة فيما يخص الدخل المادي**				
الدعم العاطفي	1	**أقدم الدعم لطفلي عند مواجهة الصعوبات في الدراسة**				
	2	**أتحدث مع طفلي عن أحلامه وأهدافه**				
	3	**يشعر طفلي بالأمان داخل المنزل**				
	4	**يعبر أفراد الآسرة عن مشاعرهم لبعضهم البعض دون خوف أو تردد**				
	5	**أساعد طفلي في بناء ثقته بنفسه وتشجيعه على تحقيق طموحاته**				
الأنشطة المشتركة الأسرية	1	**نقضي وقتا كافيا معا كعائلة في أنشطة مشتركة**				
	2	**أشجع طفلي في هواياته وأنشطته المفضلة**				
	3	**نتناول وجبات الطعام معا بشكل منتظم**				
	4	**نخصص وقتا للحديث عن يومنا وأحداثه**				
التنظيم داخل الأسرة	1	**توجد في منزلنا قواعد واضحة يتبعها الجميع**				
	2	**يتم اتخاذ القرارات الأسرية بمشاركة جميع الأفراد**				

	3	يتلقى كل فرد في الأسرة معاملة عادلة دون التمييز				
	4	أشجع طفلي على تحمل المسؤولية في المنزل وفقا لسنه				
	5	يشعر طفلي بالحرية في التعبير عن رأيه داخل الأسرة				

الملاحظات والاقتراحات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

في الأخير أشكركم جزيل الشكر على تعاونكم معنا

الملحق(03):الاستبيان النهائي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر .سعيدة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلم التربية

الاستمارة

أخي/أختي ولي التلميذ (ة):

تحية طيبة وأما بعد:

نشكركم على وقتكم الثمين وحرصكم على المشاركة في الاستبيان لمذكرة تخرج الماستر الذي يهدف إلى دراسة "المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي ببلدية عسلة", من خلال هذا الاستبيان نسعى لفهم طبيعة العلاقات الأسرية ودورها في دعم الأبناء أكاديميا وعاطفيا.نود التأكيد على إجاباتكم ستكون سرية تماما وسيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط لذلك يرجى الإجابة عن الأسئلة بكل صدق وشفافية, إذ تمثل آراؤكم ودوركم كأولياء أمور لإنجاح هذا البحث.

املآ هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي تراها مناسبة.

محور المعلومات الشخصية:

سن التلميذ (ة):

جنس التلميذ(ة): ذكر ☐ أنثى ☐

المعدل:

:

الرقم	الفقرات	غالبا	أحيانا	نادرا
01	علاقتنا مستقرة في الأسرة			
02	يسود بين أفراد الأسرة جوا من المحبة والاحترام			
03	يتم الاستماع إلى أراء جميع أفراد الأسرة بغض النظر عن أعمارهم			
04	يشعر كل فرد في الأسرة بالتقدير والاهتمام			
05	عائلتنا يسودها الحوار لكل المشاكل اليومية			
06	نعيش في وضع مالي مستقر ومريح			
07	أقدم الدعم لطفلي عند مواجهة الصعوبات في الدراسة			
08	أساعد طفلي في تحديد أهدافه			
09	يشعر طفلي بالأمان داخل المنزل			
10	يعبر أفراد الأسرة عن مشاعرهم لبعضهم البعض دون خوف أو تردد			
11	أساعد طفلي في بناء ثقته بنفسه وتشجيعه على تحقيق طموحاته			
12	نقضي وقتا كافيا معا كعائلة في الأنشطة المشتركة			
13	أشجع طفلي لاكتشاف هواياته وأنشطته المفضلة			
14	نحرص على تناول وجبات الطعام معا بشكل منتظم			
15	نخصص وقتا للحديث عن يومنا وأحداثه			
16	توجد في منزلنا قواعد واضحة يتبعها الجميع			
17	يتم اتخاذ القرارات الأسرية بمشاركة جميع الأفراد			
18	يتلقى كل فرد في الأسرة معاملة عادلة دون تمييز			

19	أشجع طفلي على تحمل المسؤولية في المنزل وفقا لسنه			
20	يشعر طفلي بالحرية في التعبير عن رأيه داخل الأسرة			

الملحق(04):مخرجات الخصائص السيكومترية.

الفاكرونباخ:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,729	20

التجزئة النصفية:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,624
		Nombre d'éléments	10[a]
	Partie 2	Valeur	,465
		Nombre d'éléments	10[b]
		Nombre total d'éléments	20
Corrélation entre les sous-échelles			,633
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,775
	Longueur inégale		,775
Coefficient de Guttman split-half			,771

a. Les éléments sont : 1ب, 2ب, 3ب, 4ب, 5ب, 6ب, 7ب, 8ب, 9ب, 10.

b. Les éléments sont : 11ب, 12ب, 13ب, 14ب, 15ب, 16ب, 17ب, 18ب, 19ب, 20.

الملحق(05): نتائج شبكة الملاحظة.

ا لـ نـ قـ ا ط	المواد									
/ / / / /	لغة. ف	لغة. ع	لغة.انج	رياضيات	فنية	موسيقية	تاريخ	ت.علمية	ت.مدنية	ت.إسلامية
8-9	xxx xxx xxx xxx x	xxx xxx xxx xxx xxx xxx xxx xxx xx	xxxx xxxx xx	xxx xxx xxx xx	xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx	xxx xxx xxx xxx xx	xxxx xxxx xxxx xx	xxxx xxxx	xxxx x	xxx xxx xxx xx
المجموع	13	26	10	11	37	14	14	08	05	11
9,2	xxx xxx xxx	xxx xxx xxx	xxxx xxx	xxx xxx xxx	xxxx xxxx	xxx xxx xxx	xxxx xx	xxxx xx	xxxx xxxx	xxx xxx xxx

xx	x			xx	xx	xxx xxx xxx xxx xxx xxx xxx		xxx xxx xxx xxx x	xxx x	5-9,75
11	09	06	06	11	10	32	07	23	13	العوامة
xxx xxx xxx xxx xxx xxx xxx xxx xxx xxx	xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx x	xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx x	xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx x	xxx xxx xxx xxx xxx xxx xxx xxx x	xxxx xxxx	xxx xxx xxx xxx	xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx xxxx x	xxx xxx	xxx xxx xxx xxx xxx xxx xxx xxx xx	10
33	41	41	35	30	08	12	38	06	29	العوامة

الملحق(06):نتائج شبكة الملاحظة

نقاط	المواد									
//////	فرنسية	عربية	انجليزية	رياضيات	فنية	موسيقية	تاريخ	علمية	مدنية	إسلامية
مجموع(8-9)	13	26	10	11	37	14	14	08	05	11
النسبة المئوية	47.27	23,64	18.18	20	67.27	25.45	25,45	14,55	9,09	20
9.5-9.75	23	13	07	32	10	11	06	06	09	11
النسبة المئوية	41,82	23,64	12,73	58,18	18,18	20	10,91	10,91	16,36	20
10	06	29	38	12	08	30	35	41	41	33
النسبة المئوية	10.91	52,73	69,09	21,82	14,55	54,55	63,64	74,55	74,55	60

الملحق(07):المقابلات نصف الموجهة:

المقابلة الأولى:

البيانات الأولية:

الجنس: أنثى.

المستوى التعليمي للتلميذ(ة): الخامسة ابتدائي.

المحور الثاني:

1- نعم.
2- الهدوء والسكينة لمساعدة طفلتي على التركيز واستيعاب وفهم الدرس والتمارين,وذلك للحصول على نتائج ممتازة ومشرفة.
3- إعطائها أمثلة سهلة وشرح مبسط حول الدرس المدروس.
4- نعم.
5- شعور لا يوصف جد مليء بالفرحة والسرور,ومكافئتها لتحفيزها في الدراسة.
6- بالطريقة الايجابية ,لان من الخطأ يتعلم التلميذ فلا يعيد نفس الخطأ ,وبنصحها بعدم التسرع أثناء الإجابة لأنه السبب والعائق في الجواب عن الأسئلة.
7- لا تمارس أي نشاط,لكن من هوايتها المطالعة فهي تساعدها على القراءة والتعبير وكذلك استنتاجها للسلوكيات الحسنة من السيئة.

المقابلة الثانية:

البيانات الأولية:

الجنس: ذكر

المستوى التعليمي للتلميذ(ة):الثالثة ابتدائي .

المحور الثاني:

1- نعم.
2- هادئ من اجل توفير الظروف الملائمة للدراسة وليتحصل كل فرد على علامات ونتائج متميزة وتشرف التلميذ ووالديه.
3- محاولة إيصال فكرة بسيطة يتم من خلالها تسهيل الصعوبات ومساعدته على تجاوز المعيقات.
4- نعم بكل تأكيد.
5- ألاحظ انه يحاول إعطاء كل مادة حقها دون إهمال الأخرى.
6- الشعور التام بالفرحة والسعادة لنيله علامة متميزة,وحصوله على تحفيزات مادية ومعنوية. تكون بالإيجاب لتفادي الأزمات النفسية والرفع من معنوياته.
7- لا يمارس أي نشاط,إلا انه يدرس لحفظ كتاب الله تعالى لمساعدته على تقوية الغة ومعرفة الله.